



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



سلسلة اعرف الحق تعرف اهله
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

حديث الولاية
حديث الولاية

١٧

تأليف: علي حسيني ميلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية المجلد ١٧
٨	اشارة
٨	كلمة المركز ... ص: ٤
٨	كلمة المؤلف ... ص: ٧
٩	الفصل الأول: في أشهر رواة حديث الزاية ... ص: ٩
١١	الفصل الثاني: في نصوص الحديث ... ص: ١٤
١١	اشارة
١١	رواية أحمد بن حنبل ... ص: ١٤
١٢	رواية البخارى ... ص: ١٧
١٤	رواية مسلم ... ص: ٢١
١٦	رواية النسائي ... ص: ٢٥
٢١	رواية ابن ماجه ... ص: ٤٠
٢٢	رواية الترمذى ... ص: ٤١
٢٢	رواية ابن سعد ... ص: ٤٢
٢٣	رواية ابن أبى شيبه ... ص: ٤٤
٢٣	رواية البلاذرى ... ص: ٤٥
٢٤	رواية أبى يعلى ... ص: ٤٦
٢٥	رواية الحاكم ... ص: ٤٨
٢٦	رواية ابن حبان ... ص: ٥٢
٢٨	رواية الطبرانى ... ص: ٥٦
٣١	رواية الدارقطنى ... ص: ٦٢
٣١	رواية الخطيب البغدادى ... ص: ٦٤

- رواية البيهقي ... ص: ٦٥ ٣٢
- رواية ابن عبدالبر ... ص: ٦٨ ٣٣
- رواية ابن عساكر ... ص: ٧٣ ٣٥
- رواية ابن الأثير ... ص: ٧٩ ٣٧
- رواية ابن النجار ... ص: ٨٠ ٣٨
- رواية المزى ... ص: ٨١ ٣٨
- رواية الهيثمي ... ص: ٨١ ٣٨
- رواية الثعلبي ... ص: ٨٤ ٣٩
- رواية الحسكاني ... ص: ٨٦ ٤٠
- رواية البغوى ... ص: ٨٨ ٤١
- رواية الخطيب التبريزى ... ص: ٩٠ ٤٢
- ومن أحاديثه ... ص: ٩٠ ٤٢
- رواية الذهبى ... ص: ٩٢ ٤٣
- رواية ابن كثير ... ص: ٩٦ ٤٤
- رواية ابن سيد الناس ... ص: ١٠٧ ٤٨
- رواية ابن حجر العسقلانى ... ص: ١٠٨ ٤٩
- رواية العينى ... ص: ١١٤ ٥١
- رواية الصالحى الدمشقى ... ص: ١٢٨ ٥٧
- رواية الحلبي ... ص: ١٣٣ ٥٨
- رواية المتقى ... ص: ١٣٤ ٥٩
- رواية المناوى ... ص: ١٣٩ ٦١
- رواية الشوكانى ... ص: ١٣٩ ٦١
- الفصل الثالث: فى نقاط حول سند الحديث ... ص: ١٤١ ٦٢
- الفصل الرابع: فى نقاط فى متنه ... ص: ١٤٨ ٦٤

٦٦ الفصل الخامس: فى فقه الحديث ودلالته ... ص: ١٥٣

٦٧ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية المجلد ١٧

إشارة

- سرشناسه : حسيني ميلاني، سيد علي، ١٣٢٦ -
 عنوان و نام پديد آور : حديث الرايه / علي الحسيني الميلاني.
 مشخصات نشر : قم : الحقائق، ١٤٢٩ق. = ١٣٨٧.
 مشخصات ظاهري : ١٥٩ص.
 فروست : اعراف الحق تعرف اهل؛ ١٧.
 شابك : چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-١-٢٥٠١-٦٥-٦ :
 يادداشت : عربي.
 يادداشت : چاپ دوم: ١٤٣٤ق. = ١٣٩٢ (فيا).
 يادداشت : کتابنامه به صورت زيرونويس.
 موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ق — اثبات خلافت
 موضوع : احاديث خاص (رايه)
 رده بندي كنگره : BP١٤٥ / ٢ح ١٣٨٧
 رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٨
 شماره كتابشناسي ملي : ١٢٨٩٤٩٦

كلمة المركز ... ص: ٤

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ:
 لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَزَارٍ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
 فَأَعْطَاهَا عَلِيًّا.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥

نظراً للحاجة الماسة والضرورة الملحة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنة والأدلة النقلية من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية - عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتهما بين العمق في النظر والقوّة في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعراف الحق تعرف اهل)، وهي من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والحمد لله رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلامية

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٧

كلمة المؤلف ... ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.
وبعد

فهذا بحثٌ في (حديث الرّاية) سنداً وفقهاً- هذا الحديث الذي يعدُّ من أثبت خصائص أمير المؤمنين عليه السلام الدالّة على إمامته وخلافته بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ولم أجد كتاباً مستقلاً حوله من علماء الفريقين - وهو ملخّص كتاب كبير شرعت بتأليفه، يستوعب جلّ أسانيده وكلّ ما قيل في بابه، أسأل الله عزوجلّ أن يوفّقني لإتمامه وأن ينفعني به وسائر المؤمنين بمحمد وآله الطاهرين.
على الحسيني الميلاني

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٩

الفصل الأوّل: في أشهر رواة حديث الرّاية ... ص: ٩

إعلم أن حديث الرّاية من الأحاديث المتواترة بين المسلمين، وهو من أصحّ الأحاديث وأثبتها عند أهل السنّة، وقد رووه بالأسانيد المتكثرة عن جمع كبير من صحابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
وهو من الأحاديث التي اتفق على روايتها البخاري ومسلم، في كتابيهما الموصوفين بالصحيحين، واللّمذين ذهب عدّة من أئمة أهل السنّة إلى قطعها ما أخرجاه فيهما.

ورواه سائر أصحاب الصّحاح والمسانيد والمعاجم.

ولنذكر أسماء خمسين من أشهر الأئمة والحفاظ والعلماء الأعلام في مختلف القرون، الرواة لهذا الحديث بأسانيدهم في كتبهم:

* أبو عبدالله محمد بن سعد الزهري، المتوفّى سنة ٢٣٠.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٠

* أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، المتوفّى سنة ٢٣٥.

* أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، المتوفّى سنة ٢٣٨.

* أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفّى سنة ٢٤١.

* محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفّى سنة ٢٥٣.

* مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفّى سنة ٢٦١.

* محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المتوفّى سنة ٢٧٣.

* أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفّى سنة ٢٧٩.

* أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة ٢٩٠.

* أبو بكر أحمد بن عبدالخالق البزار، المتوفّى سنة ٢٩٢.

* أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفّى سنة ٣٠٣.

* أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، المتوفّى سنة ٣٠٧.

* أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفّى سنة ٣١٠.

* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠.

* أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفّى سنة ٣٨٥.

* أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفّى سنة ٤٠٥.

- * أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧.
- * أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠.
- * أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨.
- سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١
- * أبو عمر ابن عبد البر القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣.
- * أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣.
- * أبو الحسن ابن المغازلي الواسطي، المتوفى سنة ٤٨٣.
- * أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي، المتوفى سنة ٤٨٨.
- * أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦.
- * أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨.
- * أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي، المتوفى سنة ٥٧١.
- * المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦.
- * محمد بن عمر فخر الدين الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦.
- * علي بن محمد ابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠.
- * ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣.
- * أبو عبد الله محمد بن محمود ابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٢.
- * شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤.
- * أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي، المتوفى سنة ٦٥٨.
- * محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤.
- * علاء الدين علي بن محمد الخازن البغدادي، المتوفى سنة ٧٤١.
- * ولي الدين أبو عبد الله الخطيب التبريزي صاحب المشكاة.
- * شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨.
- سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٢
- * إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤.
- * سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، المتوفى سنة ٧٩١.
- * نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٧٩١.
- * شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى في سنة ٨٥٤.
- * جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١.
- * شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، المتوفى سنة ٩٢٣.
- * شمس الدين الدمشقي الصالحي، المتوفى سنة ٩٤٢.
- * علي بن حسام المتقي الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥.
- * علي بن سلطان الهروي القاري، المتوفى سنة ١٠١٣.
- * عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١.

* نورالدين على بن إبراهيم الحلبي، المتوفى سنة ١٠٣٣.

فأنت ترى هذا الحديث مخرجاً في كتب الحديث، من الصحيحين والسنن، وفي مسند أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلى وفي المعجم الكبير وغيره من المعاجم.

وتجده في كتب السيرة النبوية، كالروض الانف في شرح سيرة ابن هشام، وعيون الأثر لابن سيد الناس، والدرر لابن عبد البر، وإنسان العيون للحلبي، وغيرها.

وتجده في كتب التفسير

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٣

وفي كتب التاريخ

وهو في كتب اللغة أيضاً...

فلا يخلو عنه أغلب الكتب في مختلف العلوم.

إن حديث الراية من أصح الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله بل هو من الأحاديث القطعية، أما بناءً على قطعية صدور أحاديث كتابي البخاري ومسلم كما عليه جماعته كبيرة من أئمة الجمهور، فلكونه مخرجاً فيهما، وأما على القول الآخر، فلكثرة طرقه جداً، حتى نص غير واحد منهم على كونه من أثبت الأخبار.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤

الفصل الثاني: في نصوص الحديث ... ص: ١٤

إشارة

وهذه طائفة من نصوص حديث الراية بالأسانيد:

رواية أحمد بن حنبل ... ص: ١٤

* «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن أبي ليلي، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته، فسأله، فقال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين، قال: فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفزار.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٥

فتشرف لها أصحاب النبي، فأعطانيها» (١).

* «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي رضي الله عنه: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتناولنا لها فقال: ادعوا إليّ علياً رضي الله عنه. فاتى

به أرمده، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية «نُدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمةً وحسنًا وحسينًا رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلي» (٢).

* «وحدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر قال: ثنا عكرمة قال:

حدثني أياس بن سلمة قال أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحب اليهودي. فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب يسفل له، فرجع السيف على ساقه وقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

قال سلمة بن الأكوع: لقيت ناساً من صحابة النبي صلّى الله عليه وآله فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه. قال سلمة: فجئت إلى نبي الله صلّى الله عليه وآله أبكي، قلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟ قال: من قال ذاك؟ قلت: ناس من أصحابك. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

كذب من قال ذاك بل له أجره مرتين، إنه حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيهم النبي صلّى الله عليه وسلّم يسوق الركاب وهو يقول:

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من هذا؟ قال: عامر يا رسول الله. قال: غفر لك ربك. قال: وما استغفر لإنسان قط يخضيه إلا استشهد.

فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله لو متعتنا بعامر. فقدم فاستشهد.

قال سلمة: ثم إن نبي الله صلّى الله عليه وآله أرسلني إلى علي فقال:

(١) مسند أحمد ١ / ٩٩.

(٢) مسند أحمد ١ / ١٨٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٧

لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله. قال:

فجئت به أقوده أرمده، فبصق نبي الله صلّى الله عليه وآله في عينه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

أنا الذي سمتني أمي حيدر كليل غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه» (١).

«حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه عنه قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو قال ليأخذن غدأ رجل يحبه الله ورسوله

(١) مسند أحمد ٤/ ٥١-٥٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٨

أو قال يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ففتح الله عليه» (١).

* «حدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى عن أبي حازم قال: أخبرني سهل رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غدأ رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين على؟ فقيل:

يشتكى عينيه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً خيراً لك من أن تكون لك حمر النعم» (٢).

* «حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غدأ رجلاً يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح البخارى ٤/ ١٢.

(٢) صحيح البخارى ٤/ ٢٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٩

عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها. فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا يشتكى عينيه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم».

* «حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال:

كان على قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدأ رجلاً يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى، ما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه» (١).

* «حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا حاتم بن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي

(١) صحيح البخارى ٢٠٧ / ٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ٢٠

صلى الله عليه وآله فى خير وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن النبى صلى الله عليه وآله، فلحق به، فلما بتنا الليلة التى فتحت قال: لأعطين الراية غداً أو لياخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه. فنحن نرجوها، فقيل: هذا على. فأعطاها. ففتح عليه.»

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل بن سعد رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خير: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال: فأرسلوا إليه فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاها الراية. فقال على: يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال عليه الصلاة والسلام: انفذ رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (١).

* «حدثنى عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا عبدالعزيز بن

(١) صحيح البخارى ٧٦ / ٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ٢١

أبى حازم عن أبىه عن سهل بن سعد رضى الله عنه: سمع النبى صلى الله عليه وآله يقول يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فأمر فدعى له، فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء. فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

رواية مسلم ... ص: ٢١

* «حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبه فى هذا الإسناد حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا فى اللفظ قالوا: حدثنا حاتم- وهو ابن إسماعيل- عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبىه قال: أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحب إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له- وخلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له

(١) صحيح البخارى ٥ / ٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ٢٢

رسول الله صلى الله عليه وآله- أمّا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا- أنه لا نبوة بعدى. وسمعتة يقول يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فتناولنا لها فقال:

ادعوا لى علياً، فأتى به أرمداً، فبصق فى عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية «نَدُّعُ أُنْبَاءَنَا وَأُنْبَاءَكُمْ» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى» (١).

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبدالرحمن القارى - عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال:

فتساورت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار على شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ يا رسول الله:

على ماذا أقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز - يعنى ابن أبى حازم -

(١) صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ - ١٢١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٢٣

عن أبى حازم عن سهل وحدثنا قتيبة بن سعيد - واللفظ هذا - حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبدالرحمن - عن أبى حازم: أخبرنى سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجون أن يعطاها فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم - يعنى ابن إسماعيل - عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كان على قد تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله فى خيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله! فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وآله، فلمّا كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو ليأخذن بالراية غداً رجل يحب الله ورسوله أو قال

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٢٤

يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، ففتح الله عليه» (١).

* عن سلمة: «ثم أرسلنى إلى على وهو أرمداً فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله. قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمداً حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق فى عينيه فبرأ، وأعطاه الراية. وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل معرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

فقال على:

أنا الذى سمّنى امى حيدر كليل غابات كربه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

قال:

فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه «٢».

(١) صحيح مسلم ٧ / ١٢١ - ١٢٢.

(٢) صحيح مسلم ٥ / ١٩٥.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٢٥

رواية النسائي ... ص: ٢٥

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أنا يعقوب عن أبي حازم قال: أخبرنا سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها، قال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينه قال: فأرسلوا إليه، فأتى به فبصق في عينه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال على: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم».

* «أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: ثنا عمر بن عبد الوهاب قال:

أنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو قال يحبه الله ورسوله. فدعا علياً وهو أرمم ففتح الله على يديه.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا يزيد بن

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٢٦

جلس عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناول القوم فقال: أين على؟ قالوا: يشتكى عينه، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وآله في كفيه ثم مسح بهما عيني على ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ» (١).

* «أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: ثنا عمر بن عبد الوهاب قال أنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو قال يحبه الله ورسوله، فدعا علياً وهو أرمم، ففتح الله على يديه.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا: يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناول القوم فقال: أين على؟ قالوا يشتكى عينه، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وآله في كفيه ثم مسح بهما عيني على ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ» (٢).

(١) فضائل الصحابة: ١٥ - ١٦.

(٢) السنن الكبرى ٥ / ٤٦.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٢٧

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالوا: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً

فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول له وقد وُخِّلفه فى بعض مغازيه فقال له على يا رسول الله: تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى. وسمعتة يقول فى يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها فقال: ادعوا لى علياً، فأتى به أرمد فبصق فى عينيه ودفع الراية إليه. ولما نزلت - زاد هشام - إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت دعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علياً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: اللهم يعنى هؤلاء أهلى».

* «أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال حدثنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد بن أبى وقاص قال: كنت جالساً فتنقصوا على بن أبى طالب فقال:

لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول له خصالاً ثلاثه، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم: سمعتة يقول: إنه منى

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٢٨

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، وسمعتة يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وسمعتة يقول:

من كنت مولاه فعلى مولاه».

* «أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن على قال: أخبرنا عبدالله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى على».

* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله قال: أخبرنا بن أبى ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال لعلى وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج فى البرد فى الملاءتين وتخرج فى الحر فى الحشو والثوب الغليظ! قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فأرسل إلى وأنا أرمد قلت: إنى أرمد، فتفل فى عينى وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. فما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٢٩

* «أخبرنا محمد بن على بن حرب المروزى قال: أخبرنا معاذ ابن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبى بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنى دافع لوائى غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله: لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا على بن أبى طالب وهو أرمد، فتفل فى عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء، وفتح الله له. قال: وأنا فيمن تناول لها».

* «أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف عن ميمون أبى عبدالله أن عبدالله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمى قال: لما كان حيث نزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: صلى الله عليه وآله:

لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان من

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٣٠

الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل معجب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلى ضربيتين، فضربه على على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتم آخر الناس مع على حتى فتح الله له ولهم».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال:

أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر:

لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكى عينه قال: فأرسلوا إليه فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك الحمر النعم».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٣١

* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعن اليوم الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتناول القوم فقال: أين على؟ فقالوا: يشتكى عينه قال:

فبصق نبي الله صلى الله عليه وآله في كفيه ومسح بها عيني على ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه.

قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فسار على ثم توقف يعنى فصرخ يا رسول الله صلى الله عليه وآله علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنى رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلّا بحقها وحسابهم على الله».

* «أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام قال حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحب

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٣٢

الله ورسوله ويفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ، فدفعها إلى على فقال: قاتل ولا تلتفت، فسار قريباً قال يا رسول الله علام أقاتل الناس؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم منى إلّا بحقها وحسابهم على الله».

* «أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو قال يحبه الله ورسوله، فدعا علياً وهو

أرمد ففتح الله على يديه».

* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعنى رايته - حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعمائة درهم أخذها

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: 33

من عطائه، كان أراد أن يتاع بها خادماً لأهله» (1).

* «أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه: أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأئن تكون لي إحدى خلالته الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأئن قال لي ما قال في يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفزار أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن أكون كنت صهره علي ابنته لي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس» (2).

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي قال:

حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال:

أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن يكون لي

(1) السنن الكبرى 5/ 107-112.

(2) السنن الكبرى 5/ 144-145.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: 34

واحدة منها أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعت يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا إليها، فقال: ادعوا إلي علياً، فأتى به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه. ولما نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي».

* «أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي قال: أخبرنا أبو غسان قال: أخبرنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمان بن سابط عن سعد قال: كنت جالساً، فتقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصال ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعته يقول: إنه منى بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي.

وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه».

* «أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال: أخبرنا نصر بن علي

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: 35

قال: حدثنا عبدالله بن داود عن عبدالواحد بن أيمن عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي» (١).

* «أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، حدثنا عبيدالله أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم ومنهال، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعلى وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً، تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ. فقال: ألم تكن معنا بخير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فأرسل إليّ وأنا أرمد فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. قال: ما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً».

* «أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريده قال: سمعت أبي بريده يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدة وجهه، فقال

(١) خصائص علي: ٤٨-٥١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٣٦

رسول الله صلى الله عليه وآله: إني دافع لوائى غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له. وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فما منّا إنسان له منزلة عند الرسول صلى الله عليه وآله إلا- وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء والناس على مصافهم، فدعا علي بن أبي طالب رضی الله عنه وهو أرمدم، فتفل ومسح في عينيه، فدفع إليه اللواء وفتح عليه. قالوا: أخبرنا أنه كان ممن تناول لها».

* «أخبرنا محمد بن بشار بن بشار البصرى، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف عن ميمون، عن أبي عبدالله عبد السلام، أن عبدالله بن بريده حدثه عن بريده الأسمى، قال: لما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تصاد أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمدم فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على هامته، حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح لأولهم».

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهرى، عن أبي حزم، قال: أخبرني سهيل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: على يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: انفذ....

* «أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتناول القوم، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكى عينيه، قال: فبصق نبي الله في كفيه ومسح بهما عيني على ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٣٨

* «أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فسار على ثم وقف، فصاح يا رسول الله: على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ، قال: فاستشرفت لها فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت.

قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف ولم يلتفت فقال: علام نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

«أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٣٩

أبو هاشم المخزومي، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ. فدفعها إلى علي بن أبي طالب. قال: ولا تلتفت، فسار قريباً قال: يا رسول الله علام تقاتل؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى».

* «خبر عمران بن حصين في ذلك: أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري، قال: أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن الحصين: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، أو قال: يحبه الله ورسوله. فدعا علياً وهو أرمم ففتح الله عليه».

* «خبر الحسن بن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره:

أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: جمع الناس الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال: لقد كان قتلتهم بالأمس رجلاً

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٤٠

ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا- ترد رايته حتى يفتح الله عليه. ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله» (١).

رواية ابن ماجه ... ص: ٤٠

* «حدثنا علي بن محمد. ثنا أبو معاوية، ثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط- وهو عبد الرحمن- عن سعد بن أبي وقاص، قال: قدم

معاوية في بعض حجاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً. فقال منه. فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه. وسمعته يقول: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله؟» (٢).

(١) خصائص على: ٥٢-٦١.

(٢) سنن ابن ماجه ١/٤٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٤١

رواية الترمذى ... ص: ٤١

* «حدثنا قتيبة أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى وخلفه فى بعض مغازيه فقال له يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى. وسمعتة يقول يوم خبير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال فتناولنا لها فقال: ادعوا لى علياً، فأتاه وبه رمد فبصق فى عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه. وأنزلت هذه الآية «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى. هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه» (١).

(١) سنن الترمذى ٥/٣٠١-٣٠٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٤٢

رواية ابن سعد ... ص: ٤٢

* «أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنى إياس بن سلمة بن الأكوع قال: أخبرنى أبى قال: بارز عمى يوم خبير مرحب اليهودى، فقال مرحب:

قد علمت خبير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فقال عمى عامر:

قد علمت خبير أنى عامر شاك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب فى ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

قال سلمة بن الأكوع: فلقيت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا بطل عمل عامر قتل نفسه، قال سلمة: فجئت إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله أبكى، فقلت: يا رسول الله أبطل عمل عامر، قال ومن قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: كذب من قال ذاك بل له أجره مرتين. إنه حين خرج إلى خبير جعل يرجز بأصحاب رسول الله صلى الله

عليه وآله وفيهم النبى يسوق الركاب وهو يقول:

تالله لو لا الله ما اهتدينا وما تصدقنا وما صلينا

إن الذين كفروا علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا
 ونحن عن فضلك ما استغنيا فتبت الأقدام إن لاقينا
 وأنزلن سكينه علينا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر يا رسول الله، قال: غفر لك ربك، قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا
 استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، لو ما متعتنا بعامر، فتقدم فاستشهد.
 قال سلمة: ثم إن نبي الله صلى الله عليه وآله أرسلني إلى علي فقال:
 لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال:
 فجئت به أقوده أرمداً، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:
 قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
 إذا الحروب أقبلت تلهب
 فقال علي:
 أنا الذي سمتني أمي حيدر كليل غابات كره المنظره
 أكيلهم بالصاع كيل السندره
 سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٤٤
 ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه «١».

رواية ابن أبي شيبه ... ص: ٤٤

* «حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:
 لأدفعن اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله به. قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، فقال يا
 علي! قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فلما قفا كره أن يلتفت، فقال: يا رسول الله! علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا: لا
 إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها».
 * «حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم وعيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي: ما كنت معنا
 يا أبا ليلى بخبير؟ قلت: بلى والله، لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر، فسار بالناس فانهزم حتى
 رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله، يفتح الله له ليس بفرار. قال: فأرسل إلى فدعاني فأتيته وأنا أرمداً لا أبصر

(١) الطبقات الكبرى ٢/ ١١٠-١١٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٤٥

شيئاً، فدفع إلى الراية، فقلت يا رسول الله! كيف وأنا أرمداً لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني، ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، قال: فما
 آذاني بعد حرّ ولا برد» «١».

رواية البلاذري ... ص: ٤٥

* «حدثني شجاع بن مخلد ويوسف بن موسى القطان، قال:

حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فبعثه وقال: قاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال: فمشى على ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقال: يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

* «حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن جباب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فأتى بعلي فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي بن أخطب».

(١) المصنف ٨ / ٥٢٢ - ٥٢٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٤٦

* «حدثنا خلف بن هشام البزار وعفان، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو، عن ابن عباس رضى الله عنه بمثله».

* «حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أن علياً كان صاحب [راية] رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر» (١).

رواية أبي يعلى ... ص: ٤٦

* «حدثنا عبيد الله حدثنا فضيل بن سليمان النميري حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يده قال: فغدا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطيه الراية، قال أين على بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله، قال: ادعوه، فجىء به، فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الراية ثم قال: ادع علياً فجاء ثم قال: يا علي، لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم، فقال يا رسول الله أنقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله «... ٢».

* «حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه

(١) أنساب الأشراف: ٩٣ - ٩٤.

(٢) مسند أبي يعلى ١ / ٢٩١ - ٢٩٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٤٧

عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يده، فبات الناس يدوكون أيهم يعطى، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكى عينه فأمر به فدعى فبصر على عينه ودعا له فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه فقال: يا رسول الله علام نقاتلهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الله عز وجل وإلى رسوله حتى يكونوا مثلنا وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدى الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

* «وعن سهل بن سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يده قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين على بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكى عينه فأمر به فدعى فبصر على عينه ودعا له فبرأ مكانه

حتى كأن لم يكن به شيء فأعطاه الراية فقال: يا رسول الله أنقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال

(١) مسند أبي يعلى ١٣ / ٥٢٢ - ٥٢٣.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٤٨

رسول الله صلى الله عليه وآله على رسلك، إذا نزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

رواية الحاكم ... ص: ٤٨

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي عن سلمة بن عمرو بن الاكوع رضى الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر رضى الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلي عن الحكم وعيسى عن عبدالرحمن عن أبي ليلي عن علي: إنه قال يا أبا ليلي، أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهم حتى رجع. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) مسند أبي يعلى ١٣ / ٥٣١.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٤٩

حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير ثنا المسيب بن مسلم الأزدي ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر رضى الله عنه أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. هذا حديث صحيح الإسناد، لم يخرجاه.

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحجوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفى عن علي رضى الله عنه قال: سار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر، فلما أتاه بعث عمر رضى الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجنونه ويجنهم، فسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الحديث. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى ثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضى الله عنه، فانطلق فرجع

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٥٠

يجن أصحابه ويجنونه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطى قالوا: ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فجن، فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط، قتل محمود بن

مسلمة. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا- تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإنكم لا- تدرُونَ ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم، فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهمضوا وكبروا. ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبنا لا يولّي الدبر، يفتح الله على يديه، فتشرف لها الناس وعلى رضى الله عنه يومئذ أرمد، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ادن مني، فقال: يا رسول الله ما ابصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية فقال على: يا رسول الله على ما اقاتلهم؟ فقال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥١

وأموالهم إلبحّتهما وحسابهم على الله عز وجل، قال: فلقيهم ففتح الله عليه. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: شهدنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين بصق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في عيني على فبراً فأعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول.

قد علمت خبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: فبرز له على رضى الله عنه وهو يقول.

أنا الذي سمّنتى امي حيدرة كليث غابات كرية المنظره

أوفيكم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة» (١).

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣/ ٣٧-٣٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥٢

رواية ابن حبان ... ص: ٥٢

* «ذكر فتح الله جلّ وعلا خير على يدي على بن أبي طالب رضى الله عنه.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما مطرف الناس غدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أين على بن أبي طالب؟ قالوا: تشتكى عيناه يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبراً حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...» (١).

* أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر أبي شيبة حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي منين يزيد بن جلس عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله فتناول القوم فقال: أين على؟ فقالوا: يشتكى عينه فدعاه، فبزق في كفيه ومسح بهما عين على ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه.»

(١) صحيح ابن حبان ٣٧٧/١٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥٣

* «أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأدفعنَّ اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتناولت لها. فقال لعلى: قم فدفع اللواء إليه ثم قال له: اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للزعماء، فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

* «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمى عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:
والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغينا فثبت الأقدام إن لاقينا
وأزلن سكينه علينا

فقال النبي صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر، قال: غفر لك ربك يا عامر. وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل خصه إلا استشهد. قال عمر: يا رسول الله لو متعتنا بعامر. فلما قدمنا خيبر خرج

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥٤

مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فنزول عامر فقال:

قد علمت خيبر أنى عامر شاكى السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب فى عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت منها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وأنا أبكى فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال هذا؟ قال قلت: ناس من أصحابك، فقال صلى الله عليه وآله: بل له أجره مرتين.

ثم أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى على بن أبى طالب فأتيته وهو أرمم فقال: لأعطينَّ الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمم حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وآله، فبصق فى عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال على بن أبى طالب:

أنا الذى سمتنى أمى حيدرته كليث غابات كرية المنظره

اوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يدى على بن أبى طالب.

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفه في فرس عامر وإنما هو في ترس عامر».

«أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً» (١).

* «استخلاف علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

(١) صحيح ابن حبان ١٥ / ٣٧٩ - ٣٨٤.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٥٦

مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو الحسن الهاشمي.

وأمة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهاشم أخو هشام ومن زعم أنه أسد بن هاشم بن عبدمناف فقد وهم.

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي قد تخلف عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فخرج فلحق بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غداً رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا هذا علي، فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ففتح الله عليه» (١).

رواية الطبراني ... ص: ٥٦

* «حدثنا عبدالرحمن بن سلم ثنا سهل بن عثمان ثنا عبدالله بن جعفر عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطي، فلما أصبحوا غدوا

(١) كتاب الثقات ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٥٧

علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا بما شاء الله فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية وقال: امض قدماً، فقال له يا رسول الله: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال علي رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

* «حدثنا أحمد بن رشدين ثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً.

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير قال: يحيى حدثنا ابن أبي حازم، وقال سعيد أنا ابن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه،

فبات الناس يذكرون من يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كُلَّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا يا رسول الله يشتكى عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتَّى كأنه لم يكن به شيء، فأعطاها

(١) المعجم الكبير ١٥٢/٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥٨

الراية فقال: يا رسول الله أنقاتلهم حتَّى يكونوا؟ مثلنا قال علي رسلك حتَّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدى الله بهداك رجلاً خيراً لك من حمر النعم» (١).

* «حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا الصلت بن مسعود ثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فغدا الناس على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كُلَّهم يرجون أن يعطيه الراية فقال: أين علي؟ قالوا هو شاكي العين يا رسول الله، قال: أرسلوا به، فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه ودعا فبرأ ثم دفع إليه الراية فقال: انفذ ولا- تلتفت حتَّى تنزل بالقوم فتدعوهم إلى، فنفذ علي ثم التفت: يا رسول الله أنقاتلهم حتَّى يقولوا لا إله إلا الله؟ قال: علي رسلك، إذا جئتهم فادعهم إلى قول لا إله إلا الله، فلأن يسلم رجل علي يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (٢).

* «حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي والحسين بن إسحاق التستري قالوا: ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن

(١) المعجم الكبير ١٦٧/٦.

(٢) المعجم الكبير ١٨٧/٦ - ١٨٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٥٩

أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، وكان الناس يذكرون أيهم يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله يشتكى عينه، فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينه ودعا له فبرأ حتَّى كأن لم يكن به وجع فأعطاها الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتَّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علي رسلك حتَّى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، لأن يهدى بك خير من أن يكون لك حمر النعم» (١).

* «حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو حذيفة وحدثنا أبو حذيفة ثنا أبو الوليد الطيالسي قالوا: ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبعثني إلى علي وهو أرمم فجئت به أقوده، فتفل في عينه فبرأ وأعطاها الراية» (٢).

* «حدثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا القعنبى ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال ليلة صبيحة خيبر: لأعطين الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله

(١) المعجم الكبير ١٩٨/٦.

(٢) المعجم الكبير ١٣/٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٦٠

يفتح الله عليه، فإذا بعلى بن أبي طالب رضى الله عنه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ففتح الله عليه» (١).

* «حدثنا أبو شعيب عبد الله به الحسن الحراني ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان الأسلمى عن سلمة بن الأكوع: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى الراية أبا بكر الصديق فبعثه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. فقال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا على بن أبي طالب رضى الله عنه وهو أرمم فتفل فى عينيه ثم قال: خذ هذه الراية حتى يفتح الله لك. قال سلمة: فخرج والله يهرول هرولة وأنا خلفه أتبع أثره حتى ركز الراية فى رضم حجارة، فاطلع عليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال أنا على بن أبي طالب. قال اليهودى: غلبتهم وما أنزل على موسى. فما رجع حتى فتح الله عليه» (٢).

* «حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي وعبد الله بن أحمد قالوا: ثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول

(١) المعجم الكبير ٧ / ٣٤.

(٢) المعجم الكبير ٧ / ٣٩ - ٤٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٦١

الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، فبعثنى نبي الله صلى الله عليه وآله إلى على، فجتت به وكان أرمم فتفل فى عينيه» (١).

* «حدثنا على بن عبدالعزيز ثنا ضرار بن سرد أبو نعيم ثنا على بن هشام عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، فدعا علياً فأعطاه إياها» (٢).

* «حدثنا على بن عبدالعزيز ثنا ضرار بن سرد أبو نعيم ثنا على بن هاشم عن محمد بن على السلمى عن منصور بن المعتمر عن ربيع بن حراش - قال محمّد: ولو أنى قلت إنى قد سمعته من ربيع لصدقت - عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، فأعطاه علياً».

* حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجى ثنا محمد بن أبي السرى العسقلانى، ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور، عن ربيع بن حراش، عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) المعجم الكبير ٧ / ٤٠.

(٢) المعجم الكبير ٧ / ٨٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٦٢

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، فأعطاه علياً رضى الله عنه.

* حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا أحمد بن عبدة الضبى، ثنا الحسن بن صالح الأسود، ثنا سليمان بن قرم عن منصور، عن ربيع بن حراش عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ثم دعا علياً رضى الله عنه فأعطاه إياه.

* حدثنا محمد بن حيان المازنى ثنا كثير بن يحيى ثنا سعيد بن عبد الكريم عن سليل بن عطية الحنفى عن منصور بن المعتمر عن ربيع بن حراش عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياه» (١).

رواية الدارقطني ... ص: ٦٢

* «سئل عن حديث بن أبي ليلى عن علي قال: بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر وأنا رمد العين فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً، وقال:

(١) المعجم الكبير ١٨ / ٢٣٧ - ٢٣٨.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٦٣

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» الحديث.

فقال حدث به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه، فرواه عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ورواه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ورواه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال ورواه علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو وعيسى بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، فأسنده عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم فقال فيه: عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن علي، وتابعه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى، فهو في هاتين من حديث أبي ليلى عن علي، وفي غيرهما من حديث عبدالرحمن ابنه عن علي.

وروى عن أبي إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي.

حدث به عنه عبدالكبير بن دينار وعيسى بن يزيد، ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه» (١).

(١) العلل ٣ / ٢٧٧.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٦٤

* «وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. الحديث وفيه: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

فقال: يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه، فرواه يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، وهيب بن خالد، وجريير بن عبدالحميد، وإبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم، وأبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. واختلف عن حماد بن سلمة، فرواه حجاج بن منهال، وأبو سلمة التبوذكي عن حماد عن سهيل كذلك. وخالفهم أسود بن عامر، فرواه عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر، والصواب: قول وهيب ومن تابعه» (١).

رواية الخطيب البغدادي ... ص: ٦٤

* «الحسين بن أحمد عصمة، أبو علي الوكيل. حدث عن:

محمد بن سهل الرباطي، وحجاج بن يوسف الشاعر، وأحمد بن منصور

(1) العلل 10 / 109.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: 65

الرمادى، ومحمد بن جعفر لقلوق، ومحمد بن يوسف الجوهري، وعلى بن الحسين بن الجنيد الرازى، وغيرهم. روى عنه: ابنه أحمد والقاضى أبو بكر بن الجعابى، وأبو محمد بن السقا الواسطى، ومحمد بن المظفر الحافظ.

أخبرنا محمد بن طلحة النعالى، حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم الحافظ، حدثنا الحسين بن أحمد بن عصمة الوكيل - من أصل كتابه - حدثنا محمد بن سهل الرباطى، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا مالك عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال النبى صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياها وقال: اذهب فإن الله يفتح عليك، ففتح الله عليه «(1)».

رواية البيهقى ... ص: 65

* «أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة قنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد سلمة بن الأكوع قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صَلَّى الله عليه وآله بخير وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن رسول الله

(1) تاريخ بغداد 8 / 5.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: 66

صَلَّى الله عليه وآله! فخرج فلحق بالنبى صَلَّى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التى فتح الله فى صباحها، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غداً رجل يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى رضى الله عنه وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الراية، ففتحها الله عليه. رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد «(1)».

* «وأخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن أبى حازم حدثنى أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يدورون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وكلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أين على بن أبى طالب؟ قالوا: يا رسول الله هو يشتكى عينيه، فأرسل إليه فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتى لكأنه لم يكن به شىء، فأعطاه الراية، فقال يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال على رسلك: أنفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدى الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم. رواه

(1) السنن الكبرى 6 / 362.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: 67

البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة عن عبدالعزيز بن أبى حازم «(1)».

* «وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد ثنا عكرمة بن عمار حدثنى اياس بن سلمة بن الأكوع قال: حدثنى أبى قال: قدمنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - فذكر

الحديث بطوله قال: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي رضي الله عنه يدعوه وهو أرمم فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فجننت به أقوده، قال فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه فبرأ، فأعطاه الراية قال: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علي رضي الله عنه هو يقول:

أنا الذى سمّيتى امى حيدر كليل غابات كرية المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح - أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار «٢».

(١) السنن الكبرى ١٠٦/٩.

(٢) السنن الكبرى ١٣١/٩ - ١٣٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٦٨

رواية ابن عبدالبر ... ص: ٦٨

* «روى سعد بن أبى وقاص وسهل بن سعد وأبو هريرة وبريدة الأسلمى وأبو سعيد الخدرى وعبدالله بن عمر وعمران بن الحصين وسلمة بن الأكوع كلهم بمعنى واحد، عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه، ثم دعا بعلى وهو أرمم فتفل فى عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه». وهذه كلها آثار ثابتة «... ١».

* «حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى المقرئ قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ببغداد قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى قال: حدثنا خلف بن هشام البزار قال:

حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فذكر أن الناس طمعوا فى ذلك، فلما كان من الغد قال أين على؟

فقال: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم فإذا أنزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم منه من الحق أو من حق الله،

(١) الاستيعاب ٣/ ١٠٩٩ - ١١٠٠.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٦٩

فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

قال أبو عمر: هذا حديث ثابت فى خير أنه لم يقاتلهم حينئذ حتى دعاهم، وهو شىء قصر عنه أنس فى حديثه. وذكره سهل بن سعد. وقد روى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر علياً أن لا يقاتل قوماً حتى يدعوهم «... ١».

... «فأعطى رايته أبابكر الصديق، فنهض بها وقاتل واجتهد ولم يفتح عليه، ثم أعطى الراية عمر فقاتل ثم رجع ولم يفتح له وقد جهد فحينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله

عزوجل على يديه، فلما أصبح دعا علياً وهو أرمم فتفل في عينيه، ثم قال: خذ الراية فامض بها حتى يفتح الله بها عليك».

* «ذكر هذ الخبر ابن إسحاق قال: حدثنى بريدة بن سفيان بن فروة عن أبيه سفيان عن سلمة بن الأكوع».

* «وذكر من حديث أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله قال:

خرجنا مع على حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيه إلى حصن من حصون خيبر، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله وقاتلهم

(١) التمهيد ٢/ ٢١٨-٢١٩.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٧٠

فضربه رجل من يهود فألقى ترسه من يده فتناول على باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح

الله عليه ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتنى فى نفر معى سبعة وأنا تامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه».

* «قال ابن إسحاق، فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من لهذا- يعنى مرحباً اليهودى-؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله أطلب الثار، قتل أخى بالأمس قال: فقم إليه، فنهض إليه

محمد بن مسلمة فتقاتلا- وكانا يستتران بشجرة، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها حتى

ذهبت أغصانها، وبرز كل واحد منهما لصاحبه، وحمل مرحب على محمد بن مسلمة فضربه فاتقاه بالدركة فوقع سيفه فيها فعضت به

وأمسكته، وضربه محمد فقتله، ثم انصرف ثم برز أخو مرحب واسمه ياسر فدعا إلى البراز فخرج إليه الزبير».

* «هذا ما ذكره ابن إسحاق فى قتل مرحب اليهودى بخيبر، وخالفه غيره فقال: بل قتله على بن أبى طالب وهو الصحيح عندنا».

* «حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هارون بن عبدالله قال: حدثنا روح بن عبادة

قال:

حدثنا عوف عن ميمون أبى عبدالله عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ٧١

الأسلمى أن النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزل بحصن خيبر: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما

كان من الغد، تناول لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمم فتفل فى عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا

مرحب بين أيديهم يرتجز:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا السيوف أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تتأم الناس

حتى فتحوا لهم».

* «حدثنا سعيد بن نصر قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه قال: حدثنا هاشم بن

القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثنى إياس بن سلمة الأكوع قال أخبرنى أبى قال: لما خرج عمى عامر بن سنان إلى خيبر

بارز يوماً مرحباً اليهودى فقال مرحب:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا السيوف أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

وقال عمى:

قد علمت خيبر أنى عامر شاكى السلاح بطل مغاور

فاختلفا ضربتین، فوق سيف مرحب فی ترس عامر، ورجع سيف عامر على مسافة فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه». * «قال سلمة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إلى علي بن أبي طالب وقال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فجت به أقوده أرمداً، فبصق النبي صلى الله عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه وقال: قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تهلب وقال علي رضي الله عنه: أنا الذي سمّنتي أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يد علي» (١).

(١) الدرر في المغازي والسير: ١٩٨ - ٢٠٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٧٣

رواية ابن عساكر ... ص: ٧٣

ورواه ابن عساكر بأسانيد متكررة جداً (١)، نختار منها ما يلي:

* «علي بن أحمد بن عبدالرحمن حدث عن ضمرة بن ربيعة، روى عنه صالح بن أبي مقاتل وعبدالله بن أحمد بن علي المعروف بالأثرم، أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ نا محمد بن حميد نا صالح بن أبي مقاتل عن علي بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي - قدم علينا البصرة - عن ضمرة بن ربيعة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله ما يبصر قال:

اثنوني به فأتى به، فقال له النبي صلى الله عليه وآله اذن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد قط».

* «ورواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أخبرناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدي المصري، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، أنا

(١) انظر تاريخ دمشق: ٤٢، ابتداءً من الصفحة: ٨١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٧٤

أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث السجستاني عن محمد بن علي الثقفي عن المنجاب بن الحارث، حدثني عبدالله بن حكيم بن جبير عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع، فبعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فدعا علياً فقبل له: إنه أرمداً، قال: ادعوه، فدعوه فجاءه فدفع إليه الراية، ففتح الله عليه».

* «ورواه عبيد الله بن موسى العباسي عن ابن أبي ليلى، فقرن بالمنهال الحكم بن عتيبة كما فرق بينهما، أخبرناه أبو المطهر عبدالمنعم

بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي، أنا جدي لأمي أبو طاهر بن محمود الثقفي فيما قرىء عليه وأنا حاضر، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد العدل نا محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن، أنا أحمد بن منصور، أنا عبيد الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه:

أنه قال لعلي - وكان يسمر معه - إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملائتين وفي الحر في الحشو والثوب الثقيل. قال فقال علي:

ألم تكن معنا بخير؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٧٥

بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواء فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله له ليس بفار، قال فأرسل إلى وأنا أرمم فقلت: إنى أرمم فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. قال: فما وجدت حراً بعده ولا برداً.

* «ورواه معاوية بن ميسرة العبدى عن الحكم، أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب و أخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالحر من قال: أنا أبو محمد التميمي قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى إملاء، نا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبد الله الكندى، حدثنى مخلد بن أبى قريش الطحان، نا معاوية بن بشر العبدى حدثنى الحكم بن عتيبة أنه سمع عبدالرحمن بن أبى ليلى يقول: كان أبو ليلى يسمر مع على قال اجتمع إلى القوم من أهل المسجد فقالوا: إنا نكر من أمير المؤمنين لباسه فى الشتاء الثوب الواحد وفى الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده، قال عبدالرحمن، فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال:

أما كنت معنا بخير؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٧٦

لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فتشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أين على؟ فقيل: إنه أرمم، فدعاني فتفل فى عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، وأعطاني الراية، ففتح الله على، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً.

* «رواه أبو سعيد الخدرى: أخبرناه أبو القاسم الشيبانى أنا أبو على التميمي أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد نا أبى مصعب بن المقدم وحجين بن المثنى قال: نا إسرائيل نا عبد الله بن عصمة العجلي قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال أنا فقال:

امط ثم جاء رجل آخر فقال: أنا. فقال: امط. ثم جاء رجل آخر فقال: أنا فقال: امط ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: والذى أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر، هاك يا على، فانطلق حتى فتح الله عليه خير وفدك وجاء بعجوتها وقديدهما. قال مصعب: بعجوتها وقديدها».

* «أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا حسين بن محمد، نا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال: سمعت أبا سعيد يقول: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الراية فهزها ثم قال: من يأخذها

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٧٧

بحقها؟ فجاء الزبير فقال: أنا فقال امط، ثم قام آخر وقال ابن حمدان رجل آخر فقال أنا فقال امط ثم اتفقا فقالا: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

والذى كرم - وقال ابن حمدان أكرم - وجه محمد، لأعطينها رجلاً لا يفر بها. هاك يا على. فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك

خيبر وجاء بعجوتها وقديدها. وقال ابن حمدان: حتى فتح الله فذك». .

* «ورواه أبو ليلى الأنصاري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو القاسم القشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف قالوا: أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، نا عبد الله بن حماد، نا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزَاةٍ فِدْعَا عَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ لَيْسَ بِفَرَارٍ، فَتَطَاوَلُ النَّاسُ لَهَا وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَالَ فَتَشْرَفُ فِجَاءِ عَلِيٍّ فِدْفَعُ إِلَيْهِ الرَّايَةَ فَتُوجَهُ فِقْتَلُ مَرْحَبُ الْيَهُودِي وَفَتْحُ اللهُ عَلَيْهِ. كَذَا قَالَ.»

* «والمحفوظ أن أبا ليلى رواه عن علي: أخبرنا أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهري وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٧٨

أبي، نا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف فقيل له: لو سألته، فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمِدُ الْعَيْنَ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْمِدُ الْعَيْنَ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مِنْذُ يَوْمِئِذٍ. وَقَالَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ، فَتَشْرَفُ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْطَانِيهَا.

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع نا ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف و ثياب الصيف في الشتاء فقيل لأبي: لو سألته عن هذا، فسأله، فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَكُنْتُ أَرْمِدُ الْعَيْنَ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْمِدُ الْعَيْنَ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مِنْذُ يَوْمِئِذٍ، قَالَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ. قَالَ:

فتشرف لها الناس فبعث إلى علي فأعطاه الراية».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٧٩

رواية ابن الأثير ... ص: ٧٩

* «أنبأنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَنْ أُسَبِّهَ، لِأَنَّ يَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَمْرِ النَّعْمِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَعَلِّي وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ تَخَلَّفَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبُوَّةَ بَعْدِي، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ قَالُوا: فَتَطَاوَلْنَا، لَهَا فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمْدٌ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتْحَ اللهُ عَلَيْهِ» (١).

* «أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي و أبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي التكريتي وغيرهما، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، إنّ

(١) اسد الغابة ٩٩ / ٤.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨٠

رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال: أين على بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، يشتكى عينيه قال: فأرسلوا إليه، فأتى فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: لتغد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

رواية ابن النجار ... ص: ٨٠

* «روى بإسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاثاً لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ... وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وآله ليراهم، فقال: أين على؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه! فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه» (٢).

(١) اسد الغابة ١٠٢ / ٤.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ١١٣ / ٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨١

رواية المزى ... ص: ٨١

* «وروى سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وسهل بن سعد، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدرى، وعبدالله بن عمر، وعمران بن حصين، وسلمة بن الأكوخ كلهم بمعنى واحد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يفتح الله على يديه، ثم دعا بعلي وهو أرمدم، فتفل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه. وهى كلها آثار ثابتة» (١).

رواية الهشمى ... ص: ٨١

* «عن بريدة قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على

(١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٨٤ - ٤٨٥.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨٢

مصافهم، فدعا علياً وهو أرمدم فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له.

قال بريدة: وأنا فيمن تناول لها. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» (١).

* «باب في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأَعْطَيْنَ الرَايَةَ رجلاً يَحِبُّ اللهَ ورسوله ويحبه الله ورسوله، عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي. قال: لأدفعنَّ الرَايَةَ إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك، فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فبعث إلى علي فعقد له اللواء فقال: يا رسول الله إنني أرمد كما ترى - وهو يومئذ رمد - فتفل في عينيه فما رمدت بعد يومه، فمضى. رواه الطبراني وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

* «وعن جميع بن عمير قال قلت لعبدالله بن عمر: حدثني عن علي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول يوم خيبر: لأَعْطَيْنَ الرَايَةَ رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فكأنني أنظر إليها مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو يحتضنها، وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه، فلا والله ما تنامت الخيل

(١) مجمع الزوائد ١٥٠/٦ - ١٥١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨٣

حتى فتحتها الله عليه. رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق».

* «وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأَعْطَيْنَ الرَايَةَ رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علياً فأعطاه إياها. رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السرى العسقلاني ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

* «وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى خيبر - أحسبه قال - أبا بكر فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأَعْطَيْنَ الرَايَةَ رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا - يرجع حتى يفتح الله عليه، فثار الناس فقال: أين علي، فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه.

رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء».

* «وعن أبي ليلى قال قلت لعلي - وكان يسمر معه - إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحرّ في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين، فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى قال: فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فساد بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواءاً فساد ثم رجع منهزماً

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨٤

بالناس. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأَعْطَيْنَ الرَايَةَ رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له وليس بفرار، فأرسل إليّ فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه ألم الحرّ والبرد.

فما آذاني حرّ ولا برد بعد. رواه البزار وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح» (١).

رواية التعلبي ... ص: ٨٤

* «أخبرنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، وأخبرنا عبيدالله بن محمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: وحدثت عن محمد بن جرير، عن محمد بن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن رجاله، قال: وعن ابن جرير، حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى خيبر ...

فحاصرناهم حتى أصابتنا مخصصة

(١) مجمع الزوائد ٩/ ١٢٣-١٢٤.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨٥

شديدة. ثم إن الله تعالى فتحها علينا.

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يحينه «١» أصحابه ويحينهم (٢)، وكان رسول الله قد أخذته الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً شديداً، وهو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أما والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يأخذها عنوة. وليس ثم على، فلما كان الغد تناول لها أبو بكر وعمر وقريش، رجاء كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سلمة بن الأكوع إلى علي، فدعاه، فجاء علي على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أرمم قد عصب عينيه بشقة برد قطري، قال سلمة: فجئت به أقوده إلى النبي صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: ادن مني. فدنا منه فتفل في عينيه، فما وجعهما بعد حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية، فنهض بالراية

(١) (و ٢) كذا، وهو تصحيف: يجتبه أصحابه ويجتبههم!

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٨٦

وعليه حلة أرجوان حمراء، قد أخرج حملها، فأتى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الحروب أقبلت تلهب

كان حمائي كالحمي لا يقرب

فبرز إليه على حينئذ، وقال:

أنا الذي سمتني أمي حيدر كليل غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره علي، فضربه، فقد الحجر والمغفرة، وقلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة، وكان الفتح على يديه «١».

رواية الحسكاني ... ص: ٨٦

* «حدثنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الكاتب، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الأديب، قالوا: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير. وحدثنا أبو بكر التميمي قال: أخبرنا أبو محمد

(١) تفسير الثعلبي ٩/ ٤٩-٥١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٨٧

الوراق قال: حدثنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا هشام بن عمار. وحدثني أبو بكر الحافظ، حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مر معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟! فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعت يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا علياً. فأتى به أرمم فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» الآية، دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهلي. وفي روايه: أهل بيتي. لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي عاصم مختصر.

ورواه مسلم بن حجاج في مسنده الصحيح عن قتيبة بن سعيد، وعن محمد بن عباد جميعاً عن حاتم هكذا بطوله.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٨٨

ورواه أبو عيسى الترمذي الحافظ في جامعه عن قتيبة عن حاتم وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه. وطرق هذا الحديث مستوفاه في باب الشتم من كتاب القمع «... ١».

رواية البغوى ... ص: ٨٨

* «أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودى، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا أبو علي الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة، حدثني أبي قال: خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله قال فجعل عمى عامر يرتجز بالقوم شعراً. ثم أرسلني إلى علي رضي الله عنه وهو أرمم فقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فأتيت علياً رضي الله عنه فجتت به أقوده وهو أرمم، حتى أتيت به رسول الله صلّى الله عليه وآله، فبصق في عينه فبرأ، وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهب

(١) شواهد التنزيل ٣٥ / ٢ - ٣٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٨٩

فقال علي رضي الله عنه:

أنا الذي سمتني أمي حيدر كليل غابات كرية المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

وروى حديث خيبر سهل بن سعد وأنس وأبو هريرة يزيدون وينقصون وفيه: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً

شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ لَهُ: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز، فبرز إليه على فضربه فقد الحجر والبيضة والمغفر وقلق رأسه» (١).

(١) تفسير البغوي ١٩٤/٤ - ١٩٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ٩٠

رواية الخطيب التبريزي ... ص: ٩٠

* «وقد أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم والطبراني وغيرهم - وقال ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن هاشم: قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: علي كرم الله وجهه: ما كنت معنا يا أبا ليلى بخير؟ قلت: بلى والله لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ عُمَرَ فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ لَهُ وَلَيْسَ بِفَرَارٍ». وكذا في المصنف (١٤/ ٤٦٤، ٤٦٩) ح / ١٨٧٢٩ - وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٣٧) وصححه الحاكم والذهبي أيضاً «(١).

ومن أحاديثه ... ص: ٩٠

* «ما وراه البخاري (٤١٣/ ٢٤٣) في الجهاد وأيضاً في (١/ ٥٢٥) في المناقب، و (٢/ ٦٠٥) في المغازي، ومسلم (٢/ ٢٧٩) في المناقب، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٦) ح / ٨١٤٩ و (٥/ ١١٠) ح / ٨٤٠٣،

(١) الإكمال في أسماء الرجال: ٢٠ ط مع المشكاة.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ٩١

وأحمد في المسند (٥/ ٣٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٢٧) ح / ٥٩٩١ - وقال البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزیز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ. قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لِيْلَتِهِمْ أَيُّهُمْ يَعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلَّهُمْ يَرْجُوا أَنْ يَعْطَاهَا فَقَالَ: أَيُّنَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ، فَلَمَّا جَاءَ بَصُقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: انْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بَكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَمْرُ النَّعَمِ.

هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفي هذا الباب عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه وابن عباس وجابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري وابن أبي ليلى وعمران بن الحصين وأبي هريرة وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وجماعة.

وبالجملة، فالحديث متفق عليه حتى قال ابن تيمية الحراني في منهاج السنة (٣/ ١٢ و ٤/ ٩١): هذا الحديث أصح ما روى لعلي كرم الله

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ٩٢

وجهه من الفضائل.

أخرجاه في الصحيحين من غير وجه» (١).

رواية الذهبى ... ص: ٩٢

* «وقال يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين على بن أبي طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكى عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى لم يكن به وجع. فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. أخرجاه عن قتيبة، عن يعقوب.»

* «وقال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال

(١) الإكمال في أسماء الرجال: ٨٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، حديث الراية، ص: ٩٣

رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فقال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ. فدعا علياً فبعثه، ثم قال: إذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت، قال على: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله. أخرجه مسلم، وأخرجا نحوه من حديث سلمة بن الأكوع.»

* «وقال يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأردى، حدثنا عبدالله بن بريده، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربماً أخذته الشقيقة، فلبث اليوم واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشد قتالاً من القتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة، وليس ثم على. فتناولت لها قريش، ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك. فأصبح وجاء على على بعير حتى أناخ قريباً، وهو أرمد قد عصب عينه بشق برد قطري. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: أدن منى، فتفل في

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلنا، حديث الراية، ص: ٩٤

عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها، وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج حملها، فأتى مدينة خيبر. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيض على رأسه، وهو يرتجز، فارتجز على واختلفا ضربتين، فبدره على بضرية، فقد الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة.»

* «وقال يونس بن بكير، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان على يلبس في الحرّ والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي الحرّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيته فقلت: وما هو؟ قالوا: رأينا يخرج علينا في الحرّ الشديد في القباء المحشو وما يبالي الحرّ، ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد، فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقالوا:

سل لنا أباك فإنه يسمر معه. فسألته فقال: ما سمعت في ذلك شيئاً. فدخل عليه فسمر معه فسأله، فقال على: أو ما شهدت معنا خيبر؟ قال: بلى. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد

هزم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه غير فرار، فدعاني فأعطاني الراية،

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٩٥

ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً. وقال أبو عوانة، عن مغيرة الضبي، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر. رواه أبو داود الطيالسي في مسنده «١». * «وقال قتادة: إن علياً كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وفي كل مشهد. وقال أبو هريرة وغيره: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه. قال عمر: فما أحببت الإمامة قبل يومئذ، قال: فدعا علياً فدفعها إليه، وذكر الحديث، كما تقدم في غزوة خيبر بطرقه «٢». وروى الذهبي في تلخيص المستدرک:

«ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الاسلمي عن أبيه عن سلمة بن الأكوع بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. صحيح. ابن أبي ليلي عن الحكم وعيسى عن عبدالرحمن عن أبي ليلي عن علي: إنه قال: يا أبا ليلي أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى قال: فإن رسول الله

(١) تاريخ الإسلام ٢/ ٤٠٦ - ٤١٣.

(٢) تاريخ الإسلام ٣/ ٦٢٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٩٦

صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهم حتى رجع. صحيح. المسيب بن مسلم الأزدي ثنا ابن بريدة عن أبيه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ الراية ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. صحيح. نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي قال: سار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر، فلما أتاه بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاءوا يجبنونه ويجبنهم، فسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الحديث صحيح «١».

رواية ابن كثير ... ص: ٩٦

* «البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي بن أبي طالب تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله؟ فالحق به. فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر قال:

(١) تلخيص المستدرک ط معه ٣/ ٣٧ - ٣٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ٩٧

لأعطين الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحب الله ورسوله يفتح عليه. فنحن نرجوها. فقيل: هذا علي، فأعطاه ففتح عليه». * «وروى البخاري أيضاً ومسلم عن قتيبة عن حاتم به».

* «ثم قال البخارى: حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن ابي حازم قال: أخبرني سهل بن يزيد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على النبي صلى الله عليه وآله وكلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فأرسل إليه فأتى فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال صلى الله عليه وآله:

أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك الحمر النعم».

وقد رواه مسلم والنسائي جميعاً عن قتيبة به:

* «وفي صحيح مسلم والبيهقي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٩٨

الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فدعا علياً فبعثه ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال على: على ما أقاتل الناس؟

قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

لفظ البخارى».

* «وقال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدام، وجحش بن المثنى قالوا: حدثنا إسرائيل، حدثنا عبد الله بن عاصم العجلي: سمعت أبا سعيد الخدري رضى الله عنه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا، قال:

امض، ثم جاء رجل آخر فقال امض، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله:

والذى كرم وجه محمد، لأعطينها رجلاً لا يفر، فقال هاك يا على. فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها. تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به، وفيه غرابة، وعبد الله بن عاصم، ويقال ابن أعصم، وهكذا يكنى بأبي علوان العجلي وأصله من اليمامة سكن الكوفة. وقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطئ كثيراً. وذكره فى الضعفاء وقال:

يحدث عن الأثبات مما لا يشبه حديث الثقات حتى يسبق إلى القلب

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ٩٩

أنها موهومة أو موضوعة».

* «وقال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمى عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضى الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه وليس بفرار. قال سلمة: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب رضى الله عنه وهو يومئذ أرمم فتفل فى عينيه ثم قال: خذ الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج بها والله يصول يهرول هرولاً، وأنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته فى رضم من حجارة تحت الحصن، فأطلع يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا على بن أبي طالب. فقال اليهودى: غلبتم وما

أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه».

* «وقال البيهقي: أنبأنا الحاكم الأصم أنبأنا العطاردي عن يونس ابن بكير عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريده أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له، ولما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة، ورجع الناس، فقال

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٠٠

رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ لوائى غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح الله له، فبتنا طيبة نفوسنا أن الفتح غداً، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائماً، فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسى لمنزلة كانت لى منه، فدعا على بن أبى طالب وهو يشتكى عينيه، قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له، فسمعت عبدالله بن بريده يقول: حدثنى أبى أنه كان صاحب مرحب. قال يونس قال ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة أقيت عليه رحي منه فقتلته».

* «ثم روى البيهقي عن يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلمة الأزدي، حدثنا عبدالله بن بريده عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقة فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة. وليس ثم على، فتناولت لها

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٠١

قريش ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، وجاء على بن أبى طالب على بعير له حتى أناخ قريباً وهو أرمم قد عصب عينه بشقة برد قطرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: ادن منى فتفل فى عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج حملها، فأتى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى سلاحى بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب وأحجمت عن صولة المغلب

فقال على رضى الله عنه:

أنا الذى سمتنى أمى حيدرته كليث غابات شديد القسوره

أكليلكم بالصاع كيل السندره

قال: فاختلفا ضربتين، فبدره على بضربة فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع فى الأضراس، وأخذ المدينة».

* «وقد روى الحافظ البزار، عن عباد بن يعقوب، عن عبدالله بن بكر، عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصة بعث أبى بكر ثم عمر يوم خيبر ثم بعث على فكان الفتح على يديه. وفى

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٠٢

سياقه غرابه ونكارة، وفى إسناده من هو متهم بالتشيع. والله أعلم» (١).

* «وشهد خيبر وكانت له بها مواقف هائلة، ومشاهد طائلة، منها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يذكرون أيهم يعطاها. فدعا علياً - وكان أرمم - فدعا له، وبصق فى عينه فلم يرمم بعدها، فبرأ وأعطاه الراية، ففتح الله على يديه، وقتل مرحباً اليهودى.

وذكر محمد بن إسحاق عن عبدالله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع أن يهودياً ضرب علياً فطرح ترسه، فتناول باباً عند الحصن فترس به، فلم يزل في يده حتى فتح الله على يديه ثم ألقاه من يده، قال أبو رافع: فلقد رأيتني أنا وسبعة معي نجتهد أن نقلب ذلك الباب على ظهره يوم خيبر فلم نستطع. وقال ليث عن أبي جعفر عن جابر أن علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، فلم يحملوه إلا أربعون رجلاً. ومنها أنه قتل مرحباً فارس يهود وشجعانهم.»

* «وقد ثبت في الصحاح وغيرها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

(١) البداية والنهاية ١٧٨ / ٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٠٣

الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها حتى قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فلما أصبح أعطاها علياً ففتح الله على يديه.

ورواه جماعة منهم مالك والحسن ويعقوب بن عبد الرحمن وجريير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة وعبد الرحمن بن المختار، وخالد بن عبدالله بن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه مسلم.

ورواه ابن أبي حازم عن سهل بن سعد. أخرجه في الصحيحين وقال في حديثه: فدعا به رسول الله وهو أرمم فبصق في عينيه فبرأ. ورواه إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ويزيد بن أبي عبيد عن مولاه سلمة أيضاً، وحديثه عنه في الصحيحين.

وقال محمد بن إسحاق: حدثني بريدة عن سفیان عن أبي فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، قال سلمة: فدعا رسول الله علياً وهو أرمم فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك،

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٠٤

قال سلمة: فخرج والله بها يهرول هرولاً وأنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: على بن أبي طالب، قال اليهودى: غلبتم ومن أنزل التوراء على موسى قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه. وقد رواه عكرمة بن عمار، عن عطاء مولى السائب عن سلمة بن الأكوع وفيه:

أنه هو الذى جاء به يقوده وهو أرمم حتى بصق رسول الله في عينيه فبرأ.»

* «رواية بريدة بن الحبيب. وقال الإمام أحمد: حدثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، حدثني بريدة بن الحبيب قال: حاضرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه فقال رسول الله: إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة، ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمم فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء ففتح له، قال بريدة: وأنا فيمن تناول لها.»

* «ورواه النسائي من حديث الحسين بن واقد به أطول منه.

ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٠٥

ميمون أبي عبدالله الكردى عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به نحوه.

وأخرجه النسائي عن بندار وغندر به وفيه الشعر.

رواية عبدالله بن عمر، ورواه هشيم عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، فذكر سياق حديث بريدة ورواه كثير من النوء عن جميع بن عمير عن ابن عمر نحوه، وفيه قال علي: فما رمدت بعد يومئذ، رواه أحمد عن وكيع عن هشام بن سعيد عن عمر بن أسيد عن أبي عمر، كما سيأتي.

* «رواية ابن عباس، وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فقال: أين علي؟ قالوا: يطحن، قال: وما أحد منهم يرضى أن يطحن، فأتى به فدفع إليه الراية، فجاء بصفية بنت حبي بن أخطب. وهذا غريب من هذا الوجه وهو مختصر من حديث طويل.

ورواه الإمام أحمد عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكره بتمامه.

فقال الإمام أحمد عن يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٠٦

فقالوا: يا ابن عباس أما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء؟ فقال: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: وابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا قال: فجاء ينفذ ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله: لأبعثن رجلاً لا يخزيه أبداً يحب الله ورسوله قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال: فجاء وهو أرمداً لا يكاد لا يبصر، فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه. فجاء بصفية بنت حبي بن أخطب.

* «قال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالوا: ثنا إسرائيل ثنا عبدالله بن عصمة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال: امض ثم جاء رجل آخر فقال أنا فقال: امض ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر، فجاء علي فأنطق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما.

ورواه أبو يعلى عن حسين بن محمد عن إسرائيل وقال في سياقه:

فجاء الزبير فقال أنا، فقال: امض ثم جاء آخر فقال: امض وذكره. تفرد به أحمد.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٠٧

* «رواية علي بن أبي طالب في ذلك: وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال ابن أبي ليلى: كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلي وأنا أرمداً العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إنني أرمداً العين فتفل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منه يومئذ، وقال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فأعطانيها. تفرد به أحمد. وقد رواه غير واحد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن علي به مطولاً» (١).

رواية ابن سيد الناس ... ص: ١٠٧

* «وروي في الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع: أن علي بن أبي طالب قتله، وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث للغد عمر بن الخطاب فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد،

فقال عليه

(١) البداية والنهاية ٧ / ٣٣٧ - ٣٤٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٠٨

السلام: لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا علياً وهو أرمم فتغل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج بها يهروم حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن؟ فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال:

من أنت؟ فقال: على بن أبى طالب، فقال يقول اليهودى: غلوتم وما أنزل الله على موسى أو كما قال. فما رجع حتى فتح الله عليه «١».

رواية ابن حجر العسقلانى ... ص: ١٠٨

«الحديث العاشر والحادى عشر حديث سلمة بن الأكوع وحديث سهل بن سعد فى قصة فتح على خبير:

قوله: وكان رمداً فى حديث على عند ابن أبى شيبه أرمم وفى حديث جابر عند الطبرانى فى الصغير أرمم شديد الرمد، وفى حديث ابن عمر عند أبى نعيم فى الدلائل أرمم لا يبصر. قوله فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكأنه أنكر على نفسه تأخره عن النبى صلى الله عليه وآله فقال ذلك وقوله: فلحق به، يحتمل أن يكون لحق به قبل أن يصل إلى خبير ويحتمل أن يكون لحق به بعد أن وصل إليها.

قوله: فلما بتنا الليلة التى فتحت خبير فى صبيحتها قال: لأعطينَ

(١) عيون الأثر ٢ / ١٣٨ - ١٣٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٠٩

الراية غداً. وقع فى هذه الرواية اختصار، وهو عند أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الخصيب قال: لما كان يوم خبير أخذ أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبى صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ لوائى غداً إلى رجل. الحديث، وعند ابن إسحاق نحوه من وجه آخر. وفى الباب عن أكثر من عشرة من الصحابة سردهم الحاكم فى الإكليل وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل. قوله: لأعطينَ الرايةَ غداً أو ليأخذن الرايةَ غداً، هو شك من الراوى. وفى حديث سهل الذى بعده لأعطينَ هذه الرايةَ غداً رجلاً بغير شك. وفى حديث بريدة إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله. والراية بمعنى اللواء وهو العلم الذى فى الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش وقد يدفعه لمقدم العسكر. وقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادفهما، لكن روى أحمد والترمذى من حديث ابن عباس: كانت رايته رسول الله صلى الله عليه وآله وسوءاء ولواؤه أبيض، ومثله عند الطبرانى عن بريدة وعند ابن عدى عن أبى هريرة وزاد مكتوباً فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله. وهو ظاهر فى التغاير، فلعل التفرقة بينهما عرفية، وقد ذكر ابن إسحاق وكذا أبو الأسود عن عروة: أن أول ما وجدت الرايات يوم خبير، وما كانوا يعرفون قبل ذلك إلا الألوية».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٠

* «قوله: يحبه الله ورسوله. زاد فى حديث سهل بن سعد ويحب الله ورسوله، وفى رواية ابن إسحاق ليس بفرار، وفى حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له. قوله: فنحن نرجوها فى حديث سهل: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. وقوله: يدوكون بمهملة مضمومة أى باتوا فى اختلاط واختلاف، والدوكة بالكاف الاختلاط. وعند مسلم من حديث أبى هريرة أن عمر قال: ما أحببت الإمارة

إلا- يومئذ، وفي حديث بريدة: فما منا رجل له منزلة عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ حَتَّى تَطَاوَلَتْ أُنَالُهَا، فِدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَمَسَحَهَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ، وَلِمُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَأَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ أُرْمَدُ فَبَزَقَ فِي عَيْنِهِ فَبُرَأَ».

* «قوله: فقيل هذا علي، كذا وقع مختصراً، وبيانه في رواية إياس بن سلمة عند مسلم، وفي حديث سهل بن سعد الذي بعده: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَوْا بِهِ. وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَحْضَرَهُ، وَلَعَلَّ عَلِيًّا حَضَرَ إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَبَاشَرَةِ الْقِتَالِ لِرُمْدِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَضَرَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ سَلْسَلَةُ أَعْرَفَ الْحَقِّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ، حَدِيثُ الرَّايَةِ، ص: ١١١ إلى المدينة فصادف حضوره».

* «قوله: فبرأ. بفتح الراء والهمزة بوزن ضرب ويجوز كسر الراء بوزن علم، وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال: فوضع رأسي في حجره ثم بزق في إلية راحته فدلكت بها عيني. وعند بريدة في الدلائل للبيهقي: فما وجعها علي حتى مضى لسبيله أي مات. وعند الطبراني من حديث علي: فما رمدت ولا- صدعت منذ دفع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ. وله من وجه آخر: فما اشتكيتها حتى الساعة قال:

ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر قال: فما اشتكيتها حتى يومى هذا».

* «قوله: فأعطاه ففتح عليه، في حديث سهل: فأعطاه الراية. وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما. وقد اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة أو صلحاً...».

* «وذكر ابن إسحاق من حديث أبي رافع قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَايَتِهِ، فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ فَطَرَحَ تَرْسَهُ فَتَنَاولَ عَلِيٌّ بِأَبَاكَانٍ عِنْدَ الْحَصَنِ فَتَتَرَسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنَا فِي سَبْعَةِ أَنَا ثَامِنُهُمْ نَجَّهْتُ عَلِيَّ أَنْ نَقَلَ ذَلِكَ الْبَابَ، فَمَا نَقَلَهُ.

وللحاكم من حديث جابر: إنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَأَنَّهُ

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٢

جَرَّبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمَلْهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

والجمع بينهما: أن السبعة عالجوا قلبه والأربعين عالجوا حملته، والفرق بين الأمرين ظاهر، ولو لم يكن إلا باختلاف حال الأبطال.

وزاد مسلم في حديث إياس بن سلمة عن أبيه: وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أنى مرحب... الأبيات.

فقال علي: أنا الذي سمتني أمي حيدرة... الأبيات.

فضرب رأس مرحب فقتله. فكان الفتح على يديه.

وكذا في حديث بريدة الذي أشرت إليه قبل.

وخالف ذلك أهل السير فجزم ابن إسحاق وموسى بن عقبه والواقدي بأن الذي قتل مرحباً هو محمد بن سلمة، وكذا روى أحمد بإسناد حسن عن جابر. وقيل إن محمد بن سلمة كان بارزه فقطع رجله فأجهز عليه علي. وقيل: إن الذي قتله هو الحرث أخو مرحب، فاشتبه علي بعض الرواة، فإن لم يكن كذلك وإلا فما في الصحيح مقدم علي ما سواه، ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضاً. وكان اسم الحصن الذي فتحه علي القموص، وهو من أعظم حصونهم، ومنه سميت صفية بنت حبي. والله أعلم» (١).

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٣

* «وأخرج الترمذى بسند قوى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال له: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله- لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من أن يكون لى حمر النعم- فلن أسبه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد خلفه فى بعض المغازى فقال له على: يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه نبوة بعدى، وسمعتة يقول يوم خبير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا لها فقال: ادعوا لى علياً، فأتاه وبه رمد فبصق عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه» (١).

* «وروى سعد بن أبى وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع- والمعنى واحد-: أن النبى صلى الله عليه وآله قال يوم خبير: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يده. فأعطاه علياً، وبعثه صلى الله عليه وآله إلى اليمن وهو شاب ليقضى بينهم فقال: يا رسول الله، لا أدرى القضاء، فضرب فى صدره وقال: اللهم اهد قلبه

(١) الاصابة ٤ / ٤٦٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٤

وسدد لسانه، قال على: فما شككت بعدها فى قضاء بين اثنين. وروى:

أنه عليه الصلوة والسلام قال: أنا مدينة العلم وعلى بابها. وقال عمر: على أقضانا وابى أقرؤنا. وقال يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن» (١).

رواية العينى ... ص: ١١٤

* «حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال: سمع النبى صلى الله عليه وآله يقول يوم خبير: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فأمر فدعى له، فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء، فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم ... مطابقتة للترجمة فى قوله: ثم ادعهم إلى الإسلام. وعبدالعزيز يروى عن أبيه أبى حازم سلمة بن دينار.

والحديث أخرجه البخارى أيضاً فى فضل على، رضى الله تعالى

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٥

عنه، عن قتيبة. وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة فى الفضائل.

* «قوله: يوم خبير، ويوم خبير كان فى أول سنة سبع. وقال موسى بن عقبة: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوماً، أو قريباً من ذلك، ثم خرج إلى خبير وهى التى وعدّها الله تعالى إياه، وحكى موسى عن الزهري أن افتتاح خبير فى سنة ست، والصحيح أن ذلك فى أول سنة سبع».

* «قوله: لأعطين الراية، أى: العلم، وقال ابن إسحاق عن عمرو بن الأكوع، قال: بعث النبى صلى الله عليه وآله أبا بكر، رضى الله تعالى

عنه، إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهدهم، ثم بعث الغد عمر، رضى الله عنه، فقاتل عمر ثم رجع ولم يكن فتح، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، قال سلمة: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب، وهو يومئذ أرمذ، فثقل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك بها، فخرج وهو يهرول هروله وأنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن، فقال:

من أنت؟ قال: أنا على بن أبي طالب. قال: يقول اليهودى: علوتم وما أنزل على موسى، أو كما قال، فما رجع حتى فتح الله على يديه. وقال

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٦

ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر فتحاً حصن ناعم، وعنده قتل محمود بن سلمة، ألقيت عليه رحي منه فقتلته.»

* «قوله: فقاموا يرجون لذلك، أى: قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين معه حال كونهم راجين لإعطاء الراية له حتى يفتح الله على يديه. قوله: أيهم يعطى، على صيغة المجهول. قوله: فغدوا وكلهم يرجو، أى: كل واحد منهم يرجو أن يعطى، وكلمة: أن، مصدرية، أى: يرجو إعطاء الراية له. قوله: فقال، أى: فقال النبي صلى الله عليه وآله:

أين على بن أبي طالب؟ فقيل: يشتكى عينيه، من اشتكى عضواً من أعضائه فاشتكى عينيه من الرمد. قوله: فأمر، أى: النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بإحضار على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه. قوله: فدعى، على صيغة المجهول أى: دعى على، رضى الله تعالى عنه له، أى: للنبي صلى الله عليه وآله.. قوله: فبصق، بالصاد والسين والزاي. قوله: فقال: فقاتلهم القائل على، رضى الله تعالى عنه. قوله: حتى يكونوا مثلنا أى: حتى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله:

فقال: على رسلك، أى: فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلى: على رسلك بكسر الراء، يقال: إفعل هذا على رسلك، أى: اتند فيه وكن فيه على الهينة. وقال ابن التين: ضبط بكسر الراء وفتحها. قوله: لأن يهدى بك، على صيغة المجهول.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١١٧

قوله: خير لك من حمر النعم، حمر النعم، بضم الحاء: أعزها وأحسنها، يريد خير لك من أن تكون فتصدق بها، ولكون الحمرة أشرف الألوان عندهم، قال: حمر النعم، بفتحيتين إذا أطلق يراد به الإبل وحدها، وإن كان غيرها من الإبل والبقر والغنم، دخل فى الإسم معها» (١).

* «حدثنا قتيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، قال: كان على رضى الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله فى خيبر، وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التى فتحها فى صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو قال ليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ففتح الله عليه.

مطابقتها للترجمة فى قوله: لأعطين الراية. وحاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل الكوفى سكن المدينة، ويزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع، وقد مرّ عن قريب، وقد مضى نحوه عن سهل بن سعد فى الجهاد فى باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله إلى الإسلام.

(١) عمدة القارى ١٤/٢١٣-٢١٤.

وأخرج البخارى حديث الباب فى فضل على، رضى الله تعالى عنه، عن قتيبة أيضاً، وفى المغازى أيضاً عن القعنبى. وأخرجه مسلم فى الفضائل عن قتيبة عن حاتم بن إسماعيل.

قوله: تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله يعنى: لأجل رمد عينيه، وذلك فى غزوة خيبر. قوله: أو قال، شك من الراوى. قوله: فإذا نحن بعلى. كلمة إذا للمفاجأة أى: فإذا نحن بعلى قد حضر. قوله: وما نرجوه، أى: ما كنا نرجو قدومه فى ذلك الوقت للرمد الذى به. وفيه فضيلة على، رضى الله تعالى عنه على غاية ما يكون، ومعجزة للنبى صلى الله عليه وآله فى إخباره بالغيب، وقد وقع كما أخبر» (١).

* «حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارى عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل يعنى ابن سعد قال قال النبى صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينه فبصق فى عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه»

(١) عمدة القارى ١٤ / ٢٣٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١١٩

الراية فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله: لأن يهدى الله بك ... إلى آخره.

ويعقوب القارى، بالقاف والراء منسوب إلى القارة، هم: بنو الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر، وأبو حازم، بالحاء المهملة والزاي:

سلمة بن دينار الأعرج.

والحديث مضى فى كتاب الجهاد.

وأخرجه أيضاً فى المغازى عن قتيبة فى الكل، وقد مضى الكلام فيه فى باب ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وآله، فإنه أخرجه هناك من حديث سلمة بن الأكوع. قوله: أيهم يعطى، بضم الياء فى: يعطى وفتح الطاء على صيغة المهجول، فعلى هذا أيهم، بضم الياء. ويروى:

يعطى، على صيغة المعلوم وعلى هذا، أيهم، بالفتح. قوله: يرجوه، ويروى: يرجونه. قوله: على رسلك، بكسر الراء وسكون السين أى: على هيتك.

قوله: لأن يهدى الله، كلمة: أن، مصدرية فى محل الرفع على الإبتداء، وخبره قوله: خير لك قوله: من حمر النعم، بضم الحاء، أى:

كرامها وأعلها منزلة، قاله ابن الأنبارى، وعن الأصمعى، بغير أحمر إذا

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١٢٠

لم يخالط حمرته بشيء، فإن خالطت حمرته فهو كميته، والمراد: بحمر النعم، الإبل خاصة، وهى أنفسها وخيارها. قال الهروى: يذكر ويونث، وأما الأنعام فالإبل والبقر والغنم» (١).

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: يشتكى عينه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتونى به، فلما جاء بصق فى

عينه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به رجح، فأعطاه الراية فقال على: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقتها للترجمة ظاهرة، لأنه يدل على فضيلة على رضى الله تعالى عنه وشجاعته. وفيه: معجزة النبي صلى الله عليه وآله، حيث أخبر بفتح خبير على يد من يعطى له الراية. وعبدالعزيز هو ابن أبي حازم

(١) عمدة القارى ١٤ / ٢٥٨.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١٢١

سلمة بن دينار، سمع أباه أبا حازم. والحديث مر فى كتاب الجهاد فى باب فضل من أسلم على يديه رجل، فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارى عن أبي حازم عن سهل بن سعد ... إلى آخره، ومزّ الكلام فيه هناك. قوله:

كلهم يرجو ويروى: يرجون.

قوله: يدوكون، بالدال المهملة وبالكاف أى: يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط، والخوض، يقال: بات القوم يدوكون دوكاً: إذا باتوا فى اختلاط ودوران، وقيل: يخوضون ويتحدّثون فى ذلك، ويروى، يذكرون، بالذال المعجمة من الذكر. قوله: فأرسلوا، على صيغة الماضى المبني للفاعل. قوله: فأتى به، على صيغة المجهول، والضمير فى به يرجع إلى على رضى الله تعالى عنه، ويروى: فأرسلوا، على صيغة الأمر من الإرسال، فأتونى به، على صيغة الأمر أيضاً من الإتيان. قوله: ودعا له، ويروى: فدعا له، بالفاء.

قوله: فأعطاه، ويروى: وأعطاه، بالواو، ويروى: فأعطى على صيغة المجهول، والراية: العلم. قوله: أنفذ بضم الفاء: أى: امض. قوله: على رسلك، أى: على هينتك. قوله: حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم، والنعم بفتحيتين، والإبل الحمر هى أحسن أموال العرب يضربون بها المثل فى نفاسة الشىء، وليس عندهم شىء أعظم منه، وتشبيه أمور

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١٢٢

الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الفهم، وإلا فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها وأمثالها».

* «وفى التلويح: ومن خواصه أى: خواص على رضى الله تعالى عنه، فيما ذكره أبو الثناء: أنه كان أقصى الصحابة، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله تخلف عن أصحابه لأجله، وأنه باب مدينة العلم، وأنه لما أراد كسر الأصنام التى فى الكعبة المشرفة أصعده النبي صلى الله عليه وآله برجليه على منكبىه، وأنه حاز سهم جبريل عليه الصلاة والسلام بتبوك فقيل فيه:

على حوى سهمين من غير أن غزا غزاة تبوك، حبذا سهم مسهم

وأن النظر إلى وجهه عبادة، روته عائشة، وأنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أنس فى حديث الطائر، وسمّاه النبي صلى الله عليه وآله: يعسوب الدين، وسماه أيضاً: رز الأرض، وقد رؤيت هذه اللفظة مهموزة وملينة، ولكل واحد منهما معنى، فمن همز أراد الصوت، والصوت جمال الإنسان، فكأنه قال: أنت جمال الأرض، والميلين هو المنفرد الوحيد، كأنه قال: أنت وحيد الأرض، وتقول:

رززت السكين إذا رسخته فى الأرض بالوتد، فكأنه قال: أنت وتد الأرض، وكل ذلك محتمل، وهو مدح ووصف، وأن النبي صلى الله عليه وآله تولّى تسميته وتغذيته أياماً بريقه المبارك من حين وضعه».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١٢٣

* «حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة قال:

كان على قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله! فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلی وما نرجوه، فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه. هذا طريق آخر في الحديث السابق من حيث المعنى.

أخرجه أيضاً عن قتيبة بن سعيد عن حاتم، بالحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق: ابن إسماعيل الكوفي، سكن المدينة عن يزيد من الزيادة ابن عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن مولا سلمة بن الأكوع.

والحديث مرّ في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وآله، فإنه أخرجه هناك بهؤلاء الرواة بعينهم، وبعين هذا المتن، وقد مرّ الكلام فيه هناك».

* «وفي الإكليل للحاكم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يك فتح، فبعث عمر، فلم يك فتح، فأعطاه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه، قال: رواه

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٢٤

جماعة من الصحابة غير سهل: أبو هريرة وعلى وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام والحسن بن على وابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدرى وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين وأبو لیلی الأنصاري وبريدة وعامر بن سعد بن أبي وقاص وآخرون.

قوله: أو ليأخذن، شك من الراوى، وكذا قوله: أو قال: يحب الله ورسوله، وفي الحديث الماضى، بصق في عينيه، ولم يذكر هنا في حديث سلمة، ويروى: قال على: فما اشتكيت عيني لا حرّاً ولا قرّاً حتى الساعة، وفي لفظ: دعا له بست دعوات: اللهم أعنه واستعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قوله: فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله أى: رايته، وقال ابن عباس: فكانت رايته رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك في المواطن كلّها مع على رضى الله تعالى عنه، وفي حديث جابر بن سمرة:

قالوا: يا رسول الله! من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا؟ على بن أبي طالب؟.

* «وفي كتاب أبى القاسم البصرى من حديث قيس بن الربيع عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً كراماً غير فرار، فقال حسان: يا رسول الله! أتأذن لى

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٢٥

أن أقول في على شعراً؟ قال: قل، قال:

وكان على أرمم العين يبتغى دواء فلما لم يحسن مداويا

حبا رسول الله منه بنفلة فبورك مرقياً وبورك راقيا

وقال سأعطى الراية اليوم صارماً فذاك محب للرسول مواتيا

يحب النبي، والإله يحبه فيفتح هاتيك الحصون التواليا

فأفضى بها دون البرية كلها علياً، وسماه الوزير المواخيا» (١)

* «حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة قال: كان على رضى الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله: فلحق به، فلما بتنا الليلة التي فتحت قال: لأعطين الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحب الله ورسوله ويفتح عليه، فنحن نرجوها فقيل: هذا على، فأعطاه ففتح عليه.

مطابقتها للترجمة ظاهرة، وقد تكرر ذكر رجاله، والحديث مرّ في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قوله: وكان رمداً، بفتح الراء وكسر الميم، وفي رواية ابن أبي شيبة: أرمداً، وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير: أرمداً، بتشديد الدال، وفي حديث

(١) عمدة القارى ١٦/٢١٤-٢١٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٢٦

ابن عمر عند أبي نعيم في الدلائل: أرمداً لا يبصر. قوله: فقال: أنا أتخلف؟

كأنه أنكروا على نفسه تأخره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قوله: فلحق به أى: بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فيحتمل أن يكون لحق به في الطريق، ويحتمل أن يكون بعد الوصول إلى خيبر. قوله: أو ليأخذنّ الراية، شك من الراوى.

قوله: رجل، فاعل: ليأخذنّ. قوله: يحبه الله ورسوله، صفة الرجل، والراية، العلم الذى يحمل فى الحرب به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش، وربما يدفعه إلى مقدم العسكر، وقد صرح جماعة من أهل اللغة بأن الراية والعلم مترادفان، لكن روى أحمد والترمذى من حديث ابن عباس: كانت راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ومثله عند الطبراني عن بريدة، وعند ابن عدى عن أبي هريرة، وزاد: مكتوب فيه:

لا إله إلا الله محمد رسول الله، قوله: فنحن نرجوها أى: نرجوا الراية أن تدفع إلينا أراد أن كل واحد منهم كان يرجو ذلك. قوله: فقيل: هذا على، أى: قد حضر. قوله: ففتح عليه فيه اختصار، أى: فلما حضر أعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتقدم بها وقاتل ففتح الله على يديه».

* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٢٧

قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله رسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال أين على بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأنّ يهدى بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم. مطابقتها للترجمة ظاهرة. وأبو حازم سلمة بن دينار. والحديث قد مضى فى الجهاد فى باب فضل من أسلم على يديه رجل بعين هذا الإسناد والمتن، وهنا بعض زيادة، وهى: قوله: يدوكون ليلتهم، بضم الدال المهملة: من الدوك، وهو الاختلاط أى: باتوا فى اختلاط واختلاف. قوله: كلهم يرجو، ويروى: يرجون. قوله: فأتى به، على صيغة المجهول. قوله: ودعا له، فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر، قال: فما اشتكيتهما حتى يومى هذا، رواه الطبراني عنه.

قوله: فبرأ، بفتح الراء والهمزة على وزن: ضرب، قيل: ويجوز

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٢٨

بكسر الراء على وزن: علم، وروى الطبراني من حديث على: فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم خيبر.

قوله: أقاتلهم، حذف منه همزة الاستفهام، وقوله: حتى يكونوا مثلنا، حتى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله: أنفذ، بضم الفاء وبالذال المعجمة. قوله: فيه، أى: فى الإسلام. قوله: حمر النعم، بسكون الميم وفتح النون والعين المهملة وهو من ألوان الإبل المحمودة، وكانت العرب

تفتخر بها» (١).

رواية الصالحى الدمشقى ... ص: ١٢٨

* «وقال سهل بن سعد: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها. قال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: هو يشتكى عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فى عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع. الحديث رواه الشيخان» (٢).

(١) عمدة القارى ١٧/ ٢٤٣-٢٤٤.

(٢) سبل الهدى والرشاد ٢/ ٣٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١٢٩

* «وروى الشيخان عن سهل بن سعد، والبخارى وابن أبى أسامه، وأبو نعيم عن سلمة بن الأكوع، وأبو نعيم والبيهقى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. وأبو نعيم عن ابن عمر، وسعد بن أبى وقاص، وأبى سعيد الخدرى، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله، وأبو ليلى، ومسلم، والبيهقى عن أبى هريرة، والإمام أحمد وأبو يعلى والبيهقى عن على رضى الله تعالى عنه. قال بريدة: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تأخذه الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأرسل أبا بكر فأخذ راية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، ولم يكن فتح وقد جهد، ثم أرسل عمر فأخذ راية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، ولم يكن فتح. وفى حديث عن على عند البيهقى: أن الغلبة كانت لليهود فى اليومين انتهى.

فأخبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بذلك فقال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، ليس بفرار، يحب الله ورسوله، ويأخذها عنوة وفى لفظ: يفتح الله على يديه قال بريدة: فبتنا طيبة أنفسنا أن يفتح غداً، وبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها.

قال أبو هريرة قال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى كان يومئذ.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالراية، ص: ١٣٠

قال بريدة: فما منا رجل له من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منزلة إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسى لمنزلة كانت لى منه، وليس منه.

وفى حديث سلمة وجابر: وكان على تخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لرمد شديد كان به لا يبصر، فلما سار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لا، أنا أتخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله!! فخرج فلحق برسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال بريدة: وجاء على رضى الله عنه حتى أناخ قريباً، وهو رمد، قد عصب عينيه بشق برد قطرى، قال بريدة: فلما أصبح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صَلَّى الغداة، ثم دعا باللواء، وقام سلمة: فجننت به أفوده.

قالوا كلهم: فأتى به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت حتى لا أبصر ما قدامى.

قال:

ادن منى».

وفى حديث على عند الحاكم: فوضع رأسى عند حجره، ثم بزق فى أليه يده فذلك بها عيني، قالوا: فبرأ كان لم يكن به وجع قط، فما

وجعهما على حتى مضى لسبيله، ودعا له وأعطاه الراية، قال سهل فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٣١

من حق الله تعالى وحق رسوله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. وقال أبو هريرة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: اذهب فقاتلهم حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

فخرج بها- والله- يهرول هرولة، حتى ركزها تحت الحصن فأطلع يهودى من رأس الحصن فقال:

من أنت؟ قال علي، فقال اليهودى: غلبتم والذي أنزل التوراة على موسى، فما رجعت حتى فتح الله تعالى على يديه.

قال أبو نعيم: فيه دلالة على أن فتح علي لحصنهم مقدم في كتبهم بتوجيه من الله وجهه إليهم، ويكون فتح الله تعالى على يديه «(١)». «روى الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم فتح خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكى عينيه، قال:

فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع.

(١) سبل الهدى والرشاد ٥/ ١٢٤-١٢٥.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٣٢

وروى الشيخان عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله!! فخرج فلحق به، فلما كان مساء الليلة التي فتح الله في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه الراية، ففتح الله عليه».

«ورواه مسلم من وجه آخر عن سلمة وذكر قوله: فبصق في عينيه فبرأ. ورواه الحارث وأبو نعيم من وجه آخر عن سلمة وزاد فأخذ الراية، فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي، قال: علوتم وما أنزل على موسى، فما رجعت حتى فتح الله على يديه. وروى البيهقي وأبو نعيم عن بريده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يأخذها عنوة، وليس ثم على فتناولت لها قريش، وجاء على على بعير له وهو أرمد، قال: ادن منى، فتفل في عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية» (١).

(١) سبل الهدى والرشاد ١٠/ ٦٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٣٣

رواية الحلبي ... ص: ١٣٣

* «وفى رواية: أنه صلى الله عليه وآله كان يعطى الراية كل يوم واحداً من أصحابه ويبعثه فبعث أبا بكر فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد أى برايته فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث رجلاً من الأنصار فقاتل ورجع ولم يكن فتح. فقال عليه الصلاة والسلام: لأعطين الراية أى اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفار وفى لفظ كرار غير فرار، فدعا علياً كرم الله وجهه وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك، أى ودعا له

ولمن معه بالنصر».

* «وفى رواية أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله ألبسه درعه الحديد وشد ذا الفقار أى الذى هو سيفه فى وسطه وأعطاه الراية ووجهه إلى الحصن، فخرج على كرم الله وجهه بها يهرول حتى ركزها تحت الحصن، فأطلع عليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: على بن أبى طالب فقال اليهودى: علوتم وحق ما أنزل على موسى، ثم خرج إليه أهل الحصن وكان أول من خرج منهم إليه الحارث أخو مرحب وكان معروفاً بالشجاعة، فانكشف المسلمون وثبت على كرم الله وجهه، فتضاربا فقتله على، وانهمز اليهود إلى الحصن، ثم خرج إليه مرحب فحمل عليه

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٣٤

وضربه فطرح ترسه من يده، فتناول على كرم الله وجهه باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه الحصن، ثم ألقاه من يده أى وراء ظهره ثمانين شبراً. قال الراوى: فجهدت أنا وسبعة نفر على أن نقلب ذلك الباب فلم نقدر. قال بعضهم:

فى هذا الخبر جهالة وانقطاع ظاهر، قال وقيل: ولم يقدر على حمله أربعون رجلاً وقيل سبعون».

* «وفى رواية: إن علياً كرم الله وجهه لما انتهى إلى باب الحصن اجتذب أحد أبوابه فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً فكان جهداً أن أعادوه مكانه. وقيل حمل الباب على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ودخلوا الحصن. قال بعضهم: وطرق حديث الباب كلها واهية وفى بعضها، قال الذهبى: إنه منكر. وفى الإمتاع: وزعم بعضهم أن حمل على كرم الله وجهه الباب لا أصل له وإنما يروى عن رعاع الناس وليس كذلك. ثم ذكر جملة ممن خرج من الحفاظ» (١).

رواية المتقى ... ص: ١٣٤

* «مسند سلمة بن الأكوع عن إياس بن سلمة قال ...: ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله أرسلنى إلى على فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً

(١) إنسان العيون/ السيرة الحلبية ٢/ ٧٣٦-٧٣٧.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٣٥

يجب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، فجئت به أفوده أرمم فبصق رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فى عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلّهب

فقال على بن أبى طالب:

أنا الذى سمتنى أمى حيدر كليل غابات كرية المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه» (١).

* «عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ فتشوقت لها رجاء أن ادعى لها. فدعا علياً فبعثه وأعطاه الراية وقال: اذهب قاتل حتى يفتح الله على يدك ولا- تلتفت، فسار على بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول الله! على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا

أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا قالوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا

(١) كنز العمال ١٠/ ٤٦٥ ح ٣٠١٢٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٣٦

بحقها، وحسابهم على الله عزّوجلّ» (١).

* «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان على يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل، فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه، قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي بذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاتين لا يبالي بذلك ولا يتقى برداً، فهل سمعت في ذلك شيئاً فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده، فسمر عنده فقال: يا أمير المؤمنين! إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا- تبالي بذلك ولا- تتقى برداً، قال: أو ما كنت معنا يا أبا ليلى بخير؟ قلت: بلى والله قد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

(١) كنز العمال ١٠/ ٤٦٨ ح ٣٠١٣٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٣٧

الله ورسوله يفتح الله له، ليس بفرار، فأرسل إليّ فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه الحر والبرد! فما آذاني بعده حرّ ولا برد.

(ش، حم، ه والبخار وابن جرير وصححه، طس، ك، ق في الدلائل، ض) «(١)».

* «عن ضمرة بن ربيعة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين على؟ قالوا: يا رسول الله! ما يبصر. قال: ائتوني به، فلما أتى به فقال النبي صلى الله عليه وآله: ادن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام على من بين يديه كأنه لم يرمد.

(قط، خط في رواة مالك، كر) «(٢)».

* «عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب إليّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

(١) كنز العمال: ٣٦٣٨٨.

(٢) كنز العمال: ٣٦٣٩٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٣٨

بعدي، وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه.

(ابن جرير)».

* «أيضاً عن عامر بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي: ثلاث خصال لأن يكون لي واحدةً منهن أحب إلي من حمر النعم، نزل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الوحي فأدخل علياً وفاطمةً وابنيها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاه غزاها فقال علي: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان! فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خبير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فتناول المهاجرون لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح الله على يديه. (ابن النجار) «١».

(١) كنز العمال: ٣٦٤٩٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ١٣٩

رواية المناوي ... ص: ١٣٩

* «والله لأن، بفتح اللام وفتح همزة أن المصدرية الناصبة للمضارع (يهدى) بضم أوله مبنى للمفعول (بهذاك) أى لأن ينتفع بك (رجل واحد) يا على بشيء من أمر الدين بما يسمعه منك إذ يراك تعلمه فيقتدى بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون أى الأبل وخص حمرها لأنها أكرمها وأعلاها، وبها يضرب المثل في النفاسة وتشبيه أمور الآخرة في أعراض الدنيا إنما هو تقريب للفهم، وإلا فذرة من الآخرة لا يعدلها ملك الدنيا (عن سهل بن سعد) الساعدي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خبير: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها علياً وهو أرمد فقال علي: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله تعالى فوالله «...» (١).

رواية الشوكاني ... ص: ١٣٩

* «وفيه منقبة لعلي عليه السلام ورحمته وبركاته، فإن هذه الغزوة هي التي قال فيه صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله

(١) فيض القدير ١٦ / ٤٦٥ ح ٩٦٠٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديثالراية، ص: ١٤٠

ويحبه الله ورسوله، فتناول الناس لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتى به أرمد فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه. هذا لفظ مسلم والترمذي «١».

* «وفى الباب عن سلمة في الصحيحين: أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها علياً، وعن يزيد بن جابر الغفري عند ابن السكن قال: عقد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رايات الأنصار وجعلهن صفراً. وعن أنس عند النسائي أن ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد النبي صَلَّى الله عليه وآله، قال المنذرى: وهو حديث حسن «٢».

(١) نيل الأوطار ٨ / ٥٥.

(٢) نيل الأوطار ٨ / ٥٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤١

الفصل الثالث: في نقاط حول سند الحديث ... ص: ١٤١

أولاً:

لقد روى هذا الحديث عن جمع كبير من الصحابة، منهم:

- ١- أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.
- ٢- السبط الأكبر الإمام الحسن بن علي عليه السلام.
- ٣- عبدالله بن العباس.
- ٤- جابر بن عبدالله الأنصاري.
- ٥- أبو سعيد الخدري.
- ٦- عمران بن حصين.
- ٧- أبو ليلى الأنصاري.
- ٨- سعد بن أبي وقاص.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤٢

٩- عبدالله بن عمر بن الخطاب.

١٠- أبو هريرة الدوسي.

١١- سلمة بن الأكوع.

١٢- سهل بن سعد.

١٣- بريدة بن الحصيب.

١٤- عمر بن الخطاب.

١٥- عبدالله بن عمرو بن العاص.

١٦- الزبير بن العوام.

١٧- أنس بن مالك.

وثانياً:

قد نظم حسان بن ثابت هذه المنقبة الخالدة والفضيلة العظيمة في شعر له ذكره العلماء في كتبهم، ونحن نقله عن شرح صحيح

البخاري للعينى الحنفى، إذ أورده بشرح الحديث، وهذا نصه:

وكان على أرمم العين يبتغى دواء فلما لم يحسن المداويا

حياه رسول الله منه بتفلة فيورك مرقياً وبورك راقيا

وقال ساعطى الراية اليوم صارماً فذاك محب للرسول مواتيا

يحب النبي والاله يحبه فيفتح هاتيك الحصون التواليا

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤٣

فأفضى بها دون البرية كلها علياً وسماه الوزير المواخيا «١»

وثالثاً:

هذا الحديث مخرّج في كتابي البخارى ومسلم، الموصوفين بالصّحيحين، وقد ذهب جمهور علماء أهل السنّة إلى صحّة كلّ ما اخرج فيهما، بل ذهب جمّع من أكابرهم إلى أنّ ما اخرج فيهما فهو مقطوع بصدوره، فقد قال الحافظ السيوطي: «(وذكر الشيخ) يعنى ابن الصلاح (أن ما رواه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعى حاصل فيه) قال: خلافاً لمن نفى ذلك، محتجاً بأنه لا يفيد إلا الظن، وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه يجب عليهم العمل بالظن. والظن قد يخطئ. قال: وقد كنت أميل إلى هذا وأحسبه قوياً. ثم بان لى أن الذى اخترناه أولاً هو الصحيح، لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ. والأمة فى إجماعها معصومة من الخطأ ولهذا كان الإجماع المبنى على الاجتهاد حجّة مقطوعاً بها، وقد قال إمام الحرمين: لو حلف إنسان بطلاق امرأته: أن ما فى الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبى صلّى الله عليه وسلّم، لما ألزمته الطلاق، لإجماع علماء المسلمين على صحته. قال: وإن قال قائل: إنه لا يحث ولو لم

(١) عمدة القارى ١٦ / ٢١٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤٤

يجمع المسلمون على صحتها، للشك فى الحث. فإنه لو حلف بذلك فى حديث ليس هذه صفته لم يحث. وإن كان رواه فساقاً. فالجواب أن المضاف إلى الإجماع هو القطع بعدم الحث ظاهراً وباطناً. وأما عند الشك فعدم الحث محكوم به ظاهراً مع احتمال وجوده باطناً، حتى تستحب الرجعة. قال المصنف: (وخالفه المحققون والأكثر، فقالوا: يفيد الظن ما لم يتواتر).

قال فى شرح مسلم: لأن ذلك شأن الآحاد، ولا فرق فى ذلك بين الشيخين وغيرهما، وتلقى الأمة بالقبول، إنما أفاد وجوب العمل بما فيهما، من غير توقف على النظر فيه، بخلاف غيرهما فلا يعمل به حتى ينظر فيه ويوجد فيه شروط الصحيح، ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيهما إجماعهم على القطع بأنه كلام النبى صلّى الله عليه وسلّم. قال: وقد اشتد إنكار ابن برهان على من قال بما قاله الشيخ، وبالغ فى تغليظه... وكذا عاب ابن عبدالسلام على ابن الصلاح هذا القول.

وقال: إن بعض المعتزلة يرون: أن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته، قال وهو مذهب ردىء، وقال البلقيني: ما قال النووى وابن عبدالسلام ومن تبعهما ممنوع. فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين مثل قول ابن الصلاح عن جماعة من الشافعية، كأبى إسحاق وأبى حامد الإسفرايينى، والقاضى أبى الطيب والشيخ أبى إسحاق الشيرازى وعن

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤٥

السرخسى من الحنفية والقاضى عبدالوهاب من المالكية وأبى يعلى وأبى الخطاب وابن الزاغونى من الحنابلة، وابن فورك وأكثر أهل الكلام من الأشعرية، وأهل الحديث قاطبة، ومذهب السلف عامة، بل بالغ ابن طاهر المقدسى فى صفة التصوف، فألحق به ما كان على شرطهما، وإن لم يخرجاه.

وقال شيخ الإسلام: ما ذكره النووى فى شرح مسلم من جهة الأكثرين، أما المحققون فلا، فقد وافق ابن الصلاح أيضاً محققون. وقال فى شرح النخبة: الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم خلافاً لمن أبى ذلك، قال وهو أنواع: منها ما أخرجه الشيخان فى صحيحهما مما لم يبلغ التواتر، فإنه احتف به قرائن، منها: جلالتهما فى هذا الشأن وتقدمهما فى تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول، وهذا التلقى وحده أقوى فى إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر، إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ، وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه، حيث لا ترجيح لأحدهما على الآخر لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، وما عدا ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته، قال: وما قيل من أنهم إنما اتفقوا على وجوب

العمل به لا على صحته ممنوع، لأنهم انفقوا على وجوب العمل بكل ما صح، ولو لم يخرجاه، فلم يبق

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٤٦

للصحيحين في هذا مزية، والإجماع حاصل على أن لهما مزية، فيما يرجع إلى نفس الصحة، قال: ويحتمل أن يقال المزية المذكورة كون أحاديثهم أصح الصحيح، قال: ومنها المشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواء والعلل، وممن صرح بإفادته العلم الأستاذ أبو منصور البغدادي، قال: ومنها المسلسل بالأئمة الحفاظ حيث لا يكون تجريباً كحديث يرويه أحمد مثلاً ويشاركه فيه غيره عن الشافعي، ويشاركه فيه غيره عن مالك، فإنه يفيد العلم عند سماعه بالاستدلال من جهة جلاله رواه. قال: وهذه الأنواع التي ذكرناها لا- يحصل العلم فيها إلا للعالم المتبحر في الحديث العارف بأحوال الرواء والعلل، وكون غيره لا يحصل له العلم لقصوره عن الأوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور... وقال ابن كثير: وأنا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وأرشد إليه.

قلت: وهو الذي أختاره ولا أعتقد سواه، نعم يبقى الكلام في التوفيق بينه وبين ما ذكره أولاً من أن المراد بقولهم: هذا حديث صحيح: أنه وجدت فيه شروط الصحة، لا أنه مقطوع به في نفس الأمر، فإنه مخالف لما هنا، فلينظر في الجمع بينهما فإنه عسر ولم أر من تتبه له «١».

(١) تدريب الراوي - شرح تقريب النووي ١/ ١٠٤ - ١٠٦.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٤٧

ورابعاً:

بل لقد نص غير واحد من الحفاظ الكبار على تواتر حديث الزاية وثبوته.

وتقدم عن (الإكمال في أسماء الرجال): «هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفي هذا الباب عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن أبي ليلى وعمران بن الحصين وأبي هريرة وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وجماعة. وبالجملة، فالحديث متفق عليه.

حتى قال ابن تيمية الحراني في منهاج السنة ٣/ ١٢ و ٤/ ٩١: هذا الحديث أصح ما روى لعلي من الفضائل، أخرجاه في الصحيحين من غير وجه.

وتقدم عن (الاستيعاب) قوله: «وهذه كلها آثار ثابتة».

وعن (تهذيب الكمال): «وهذه كلها آثار ثابتة».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الراية، ص: ١٤٨

الفصل الرابع: في نقاط في متنه ... ص: ١٤٨

في هذا الحديث نقاط تتعلق بالنبي صلى الله عليه وآله وبالوصي أمير المؤمنين وبالشيخين أبي بكر وعمر.

* أما النبي صلى الله عليه وآله، ففي الحديث بعض معجزه وعلمه بالمغيبات.

فقد اتفقت النصوص على أنه لما أتى بأمر المؤمنين وهو أرمم وضع صلى الله عليه وآله من بصاقه على عينيه، فبرأ عليه السلام كأن لم يكن به شيء...

وأنه دعا لعلي فقال: «اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد» قال علي: «فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ».

ففى المسند: «فتفل فى عينى وقال: اللهم ... وفى لفظ: «فبصق فى

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٤٩

عينه» وفى البخارى: «فدعا له، فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء» وكذا عند مسلم. وعند النسائى: «فبزق نبى الله فى كفيه ثم مسح بهما عينى على» وكذا عند غيرهم.

وكان من دعائه المذكور خروجه فى البرد فى الملاءتين وفى الحرّ فى الثوب الغليظ ... كما ذكرت الأخبار ... وقوله عليه السلام: «فما رمدت حتى الساعة» كما فى الأخبار كذلك.

واتفقت النصوص على أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله قد أخبر بأنّ الله سيفتح على يدي على، فوق كما أخبر ... وقد تبه على هذا بعض العلماء، كالعينى الحنفى، بشرح الحديث «١».

* وأما الشيخان، فقد أعطاهما النبىّ صلّى الله عليه وآله الزاية، أعطاهما أبا بكر فى اليوم الأوّل، وأعطاهما عمر فى اليوم الثانى ... وهذه بعض النصوص:

فمنها: ما أخرجه ابن أبى شيبه بإسناده عن على ... قال: «فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث أبا بكر، فسار بالناس، فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه. فقال رسول الله: لأعطينّ الراية رجلاً «... ٢».

(١) عمدة القارى ١٤ / ٢٣٣.

(٢) المصنّف ٨ / ٥٢٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٥٠

وفى رواية ابن عساکر: «بعث أبا بكر وعقد له لواءً، فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواءً، فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول الله: لأعطينّ الراية رجلاً «... ١».

ورواه المتقى الهندى عن: ابن أبى شيبه والبخارى وابن جرير - قال:

وصححه - والطبرانى فى الأوسط والحكم والبيهقى فى الدلائل والضياء المقدسى «٢».

ومنها: ما أخرجه الحاكم وابن عساکر وغيرهما من أن رسول الله أعطى اللواء عمر بن الخطاب: «فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله يجنبه أصحابه ويجنبهم. قال رسول الله: لأعطينّ اللواء غداً رجلاً «... ٣».

ومنها: ما أخرجه النسائى وجماعة بلفظ: «فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له» «٤».

ومنها: ما أخرجه البغوى وجماعة قالوا: «فأخذ أبو بكر راية

(١) تاريخ دمشق ٤٢ /

(٢) كنز العمال ١٣ / ٥٣ برقم: ٣٦٣٨٨.

(٣) المستدرک ٣ / ٤٠، تاريخ دمشق ٤٢ / ٩٣.

(٤) أخرجه فى السنن الكبرى ورواه الهيمى فى مجمع الزوائد ٦ / ١٥٠ قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٥١

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشدّ من القتال الأول ثم رجع. فآخبر رسول الله بذلك فقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً «... ١».

قال الحافظ الصالحى: «وفى حديث عن على عند البيهقى: أن الغلبة كانت لليهود فى اليومين» «٢».

وجاء في غير واحدٍ من الكتب عن الصحابة الرواة أنه: «أصاب الناس شدةً وجهد» أى: فى هذين اليومين، فلَمَّا أخبرهم النبى بأنه سيعطى الراية غدًا رجلاً... قالوا: «بتنا طيبة أنفسنا».

بل، لقد روى أحمد بن حنبل فى المسند: أن ذلك قد ساء رسول الله:

«فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجنبهم ويجنبونه، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار...».

* وأما على، فأعطاه النبى صلى الله عليه وآله الراية فى اليوم الثالث، ووصفه بامور:

١- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

(١) تفسير البغوى ١٩٦ / ٤.

(٢) سبل الهدى والرشاد ١٢٤ / ٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٥٢

٢- كزار غير فرار.

وفى بعض الكتب: ليس بفرار.

٣- لا يخزيه الله أبداً.

٤- جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره.

٥- يفتح الله على يديه.

وذلك كله مذكور فى الروايات ولا حاجة إلى إعادتها.

فكان: قتل مرحب اليهودى على يديه.

والفتح على يديه.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٥٣

الفصل الخامس: فى فقه الحديث ودلالته ... ص: ١٥٣

ولولا دلالة الحديث على منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لما قال عمر بن الخطاب:

«ما أحببت الإمارة إلأيو مئذ» (١).

ولم يكن هو وحده بل كان معه أبو بكر، فقد جاء فى الروايات:

«فتبادر لها أبو بكر وعمر».

وفى بعض الروايات: «فتصادر لها أبو بكر وعمر» (٢).

وفى بعضها: تطاول لها أبو بكر وعمر (٣).

(١) أخرجه مسلم وغيره كما تقدم فى الكتاب.

(٢) أخرجه النسائى وغيره كما تقدم فى الكتاب.

(٣) أخرجه ابن عبد البر وغيره كما تقدم فى الكتاب.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، حديث الراية، ص: ١٥٤

بل، كل واحد من الصحابة كان يرجو أن يعطاها، وفي بعض الروايات:
«كلهم يرجوها» (١).

ولم يكن هذا حالهم في ذلك اليوم فقط، فقد روى عن سعد بن أبي وقاص أنه قال لمعاوية لما أمره بسب الإمام عليه السلام:
«أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلن أسبّه، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم» ... فذكر فيها حديث الرأية
«...» (٢).

بل عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر ذلك، قال الحافظ السيوطي:
«وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب: لقد اعطى على ثلاث خصال، لأن تكون لى خصلة منها أحبّ إلى من أن
أعطى حمر النعم. فسل: وما هن؟ قال:
تزوج ابنته فاطمة، وسكناه المسجد لا يحلّ لى فيه ما يحلّ، والرأية يوم خيبر.
وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه» (٣).

(١) أخرجه البخارى وغيره كما تقدّم فى الكتاب.

(٢) أخرجه مسلم وغيره. كما تقدّم فى الكتاب.

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٧٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الرأية، ص: ١٥٥

بل إن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر حديث الرأية فى مناشدته المطوّلة لأهل الشورى التى ذكر فيها عدّة من فضائله وخصائصه التى
لم يشاركه فيها أحد منهم.
وإذا عرفت شأن حديث الرأية...

فاعلم أن علمائنا يستدلّون به على أفضليته أمير المؤمنين عليه السلام من غيره من الصّحابة، لأنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله قد وصفه
بأوصافٍ خاصّة به ومنتفية عن غيره، فهو من الأدلّة الواضحة على أفضليته، فيكون هو الامام بعد النّبىّ صلّى الله عليه وآله.
والحمد لله رب العالمين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأمّواكمم وأنفسكمم فى سبيل الله ذلكم خير لكمم إن كنتمم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رحّم الله عبداً أحيا أمرنا... يتعلّم علومنا ويعلمها الناس؛ فإنّ الناس لو علموا محاسن
كلامنا لأتبعونا... (بناذر البحار - فى تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ
الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهايد هذه
المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النّبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و
بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره ودرأيته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠
الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة وطلاب

الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كسك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و "فانى/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، وغير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

